


أحمد محمد يوسف إبراهيم





# المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ (١)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ (٢)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ (٣)

**أَمَّا بَعْدُ:**

فَإِنَّ خَيْرَ الْكَلامِ كَلامُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ، هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا،

---

(١) [آل عمران: ١٠٢].

(٢) [النساء: ١].

(٣) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكَلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ.

فإنَّ الدُّعاءَ نعمةٌ كبرى، ومنحةٌ عظمى، جاد بها الله تعالى الكريم على عباده؛ فأمرهم بالدُّعاء، ووَعَدَهم بالإجابة والإثابة.

فشأن الدُّعاء عظيمٌ، ونفعُه عميمٌ، فما استُجْلبت النِّعَم بمثله، ولا استُدفعت النِّقم بمثله؛ لأنَّه يتضمَّن توحيدَ الله وإفرادَه بالعبادة دون من سواه، وهذا رأس الأمر وأصلُ الدِّين.

وما من نبي إلا وقد دعا ربه.

فهذا آدم أبو البشر قال الله عنه:

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (٤)

وقال الله عن نوح:

﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (٥)

(٤) [الأعراف: ٢٣].

(٥) [الصافات: ٧٥-٧٦].





وقال الله عن إبراهيم:

﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ٨٧ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩﴾ (٦)

وقال الله عن أيوب:

﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ﴾ (٧)

وقال الله عن يونس:

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨﴾ (٨)

---

(٦) [الشعراء: ٨٣-٨٩].

(٧) [الأنبياء: ٨٣-٨٤].

(٨) [الأنبياء: ٨٧-٨٨].



وقال الله عن زكريا:

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ۝٨٩ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ۝٩٠﴾ (٩)

وقال الله عن يوسف:

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ۝٣٣ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ (١٠)

وقال الله عن موسى:

﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ۝٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ۝٢٨ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ۝٣٢ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ۝٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ۝٣٤ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ۝٣٥ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ۝٣٦﴾ (١١)

---

(٩) [الأنبياء: ٨٩-٩٠].

(١٠) [يوسف: ٣٣-٣٤].

(١١) [طه: ٢٥-٣٦].

وقال الله عن محمد ﷺ وأصحابه:

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (١٢) فالدعاء منهج كل الأنبياء والمرسلين وملجؤهم في السراء والضراء وفيه الإقرار بالتوحيد، والاستسلام لرب العبيد، وإظهار الافتقار إليه، والتذلل والمسكنة بين يديه، والبراءة من كل ما سواه، ولأهمية الدعاء أفرده كثير من العلماء بالتصنيف ومن أشهرهم:

"الدعاء" لمحمد بن الفضيل بن غزوان الضَّبِّي (ت١٩٥هـ).

و"الدعاء" لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ).

و"الدعاء" لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ).

و"الدعاء" للمحاملي (ت٣٣٠هـ).

و"الدعاء" للطبراني (ت٣٦٠هـ).

و"شأن الدعاء" للخطابي (ت٣٨٨هـ).

وغير هؤلاء كثير وهذا الاهتمام الكبير بالدعاء لأنه مخ العبادة ولبها فالله تعالى يستجيب الدعوات، ويقضي الحاجات ويكشف الكربات ولما لا؟ وحقيقته التذلل إليه، والتمسكن بين يديه والخضوع إليه وقد أخبر الله عن الكفار أنهم إذا مسهم الضر في البحر دعوا الله مخلصين له الدين.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا

---

(١٢) [الأنفال: ٩].




هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾ (١٣)

قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ:

قَدْ نَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الدُّعَاءِ، وَفِي ذَلِكَ مَعَان:

أَحَدُهَا: الْوُجُودُ، فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ لَا يُدْعَى.

الثَّانِي: الْغِنَى، فَإِنَّ الْفَقِيرَ لَا يُدْعَى.

الثَّالِثُ: السَّمْعُ، فَإِنَّ الْأَصَمَّ لَا يُدْعَى.

الرَّابِعُ: الْكَرَمُ، فَإِنَّ الْبَخِيلَ لَا يُدْعَى.

الْخَامِسُ: الرَّحْمَةُ، فَإِنَّ الْقَاسِيَ لَا يُدْعَى.

السَّادِسُ: الْقُدْرَةُ، فَإِنَّ الْعَاجِزَ لَا يُدْعَى.

وَمَنْ يَقُولُ بِالطَّبَائِعِ يَعْلَمُ أَنَّ النَّارَ لَا يُقَالُ لَهَا: كُفِّي! وَلَا النَّجْمُ يُقَالُ لَهُ: أَصْلِح مِزَاجِي!! لِأَنَّ هَذِهِ عِنْدَهُمْ مُؤَثِّرَةٌ طَبْعًا لَا اخْتِيَارًا، فَشَرَعَ الدُّعَاءَ وَصَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ لِيُبَيِّنَ كَذِبَ أَهْلِ الطَّبَائِعِ» (١٤)

والله يفرح بدعاء الداعين وسؤال السائلين ولله در القائل:

لَا تَسْأَلَنَّ بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً ... وَسَلِ الَّذِي أَبْوَابُهُ لا تُحْجَبُ

اللهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤالَهُ ... وَبُنَيَّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ.

---

(١٣) [العنكبوت: ٦٥].

(١٤) «شرح العقيدة الطحاوية - ت الأرناؤوط» لابن أبي العز (٢/ ٦٧٨).

(١٥) [الأحقاف: ٥].






وقد حذر الله تبارك وتعالى من دعاء غيره فقال: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥﴾ (١٥)

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ۝١٣ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ۝١٤﴾ (١٦)

لذا أحببت أن أضرب بسهم في هذا الباب وقد قسمته إلى مقدمة تكلمت فيها على هذه النعمة الجليلة الدعاء وأربعة فصول وخاتمة:

## الفصل الأول وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الدعاء لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: حقيقة الدعاء.

المبحث الثالث: فضل الدعاء.

## الفصل الثاني: أسباب استجابة الدعاء.

## الفصل الثالث: أوقات استجابة الدعاء.

---

(١٦) [فاطر: ١٣-١٤].



الفصل الرابع وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: جوامع الدعاء من القرآن.

المبحث الثاني: جوامع الدعاء من صحيح السنة.

المبحث الثالث: أدعية الكرب والهم.

المبحث الرابع: تعريف العين والحسد.

المبحث الخامس: التحصن قبل وقوع الحسد والعين.

المبحث السادس: العلاج بعد وقوع الحسد والعين.

المبحث السابع: الأذكار التي تحفظ قائلها من الجن والسحر والربط.

المبحث الثامن: علاج المسحور.

المبحث التاسع: علاج المربوط.

المبحث العاشر: الرقية الشرعية.

المبحث الحادي العاشر: أذكار اليوم والليلة.

هذا والله الكريم أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به العباد والبلاد وأن يكتب له القبول في الأرض إنه حليم رحيم كريم ودود.

وصل الله وسلم وبارك على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه ورضوانه

**أبو حفص الأثري**

**فجر السبت الموافق ٢٣ شوال ١٤٤٤ من هجرة سيد ولد آدم ﷺ**







# الفصل الأول وفيه ثلاثة مباحث:

## المبحث الأول: تعريف الدعاء لغة واصطلاحا.

### الدعاء لغة:

مأخوذٌ من مادة دعو التي تدلُّ في الأصل على إمالة الشَّيء إليك بصوت وكلام وهو مصدر من قولك: دعوتُ الشيء أدعوه دعاء.

وقد ورد الدعاء في اللغة على معان منها:

١- العبادة: ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٦﴾ (١٧)

وقوله: ﴿فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ٢١٣﴾ (١٨)

٢- الاستغاثة: ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾ (١٩)

---

(١٧) [يونس: ١٠٦].

(١٨) [الشعراء: ٢١٣].

(١٩) [البقرة: ٢٣].







٣- التوحيد: ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ﴾ (٢٠)

٤- النداء: ومنه قوله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠﴾ (٢١)

٥- القول: ومنه قوله تعالى: ﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ (٢٢)

٦- السؤال والطلب: ومنه قوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ﴾ (٢٣)

## الدعاء اصطلاحا:

قال الخطابي: وَمَعْنَى الدعَاءِ:

استدعَاء العَبْدِ رَبهُ -عز وجل- العِنَايَةَ واستمداده إياه المَعُونَةَ (٢٤)

(٢٠) [الجن: ١٩].

(٢١) [القمر: ١٠].

(٢٢) [يونس: ١٠].

(٢٣) [البقرة: ١٨٦].

(٢٤) «شأن الدعاء» للخطابي (١/ ٤).

## المبحث الثاني: حقيقة الدعاء:

### وحقيقته:

إظْهَارُ الافْتِقَارِ إلَيه، والتبرُّؤ مِنَ الحوْلِ وَالقُوة، وَهوَ سِمَةُ العبودية، واسْتِشْعَارُ الذِّلةِ البَشَرِيةِ، وَفيهِ مَعْنَى الثنَاءِ عَلى الله عزَ وجلَ، وإضَافَةُ الجود، وَالكَرَمِ إليه" (٢٥)

## المبحث الثالث: فضل الدعاء:

### فضل الدعاء:

أَمَرَ الله بالدعَاءِ، وَحَضَّ عَلَيْهِ، ووعد عليه بالإجابة والإثابة:

فقال تعالى: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ (٢٦)

وقال تعالى: ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ﴾ (٢٧)

ففضله دائم وخزائنه مملوءة لا تنفد أبداً.

وَقَالَ: ﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ﴾ (٢٨)

فأخبر سبحانه أنه لا يعبأ، ولا يكترث بغير هؤلاء المؤمنين الداعين له دعاء عبادة

(٢٥) «شأن الدعاء» للخطابي (١/ ٤).

(٢٦) [النساء: ٣٢].

(٢٧) [النحل: ٩٦].

(٢٨) [الفرقان: ٧٧].

وثناء ودعاء مسألة وطلب.

وقَالَ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ (٢٩)

وقَالَ تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٣٠)

وقد سمى الله دعاء المسألة هنا عبادة.

وفي هاتين الآيتين وعد من الله الحق الذي لا يخلف الميعاد وقد علق هذا الوعد بـ إذا التي تدل على التحقيق وأضافهم إلى نفسه تشريفاً وتكريماً، ورفع الواسطة بينهم وبينه فكل سؤال في القرآن يأتي التعقيب عليه بالجواب قل، أو فقل إلا في الدعاء قال: ﴿فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ (٣١) ولم يقل جلَّ شأنه قل، أو فقل.

## واستجابة الدعاء إذا توافرت شروطه وآدابه

تكون على نحو ما جاء في حديث أَبِي سَعِيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُه، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا " قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: " اللهُ أَكْثَرُ» (٣٢)

---

(٢٩) [البقرة: ١٨٦].

(٣٠) [غافر: ٦٠].

(٣١) [البقرة: ١٨٦].

(٣٢) صحيح: أخرجه أحمد برقم (١١١٣٣).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ اللهُ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي» (٣٣)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» (٣٤)

وعَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا» (٣٥)

وعَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: عَلَيْكَ

---

(٣٣) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٧٥٠٥) ومسلم برقم (٢٦٧٥).
(٣٣) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٧٤٠٥) ومسلم برقم (٢٦٧٥).
(٣٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٢١) ومسلم برقم (٧٥٨).
(٣٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٥٩).

السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: " لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ " قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ، أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ - أَوْ فَلَاةٍ - فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ، رَدَّهَا عَلَيْكَ» (٣٦)

وعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا» (٣٧)

وعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ (٣٨) (٣٩)

---

(٣٦) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٤٠٨٤) واسم أبي غفار المثنى بن سعيد الطائي.

(٣٧) حسن: أخرجه أبو داود برقم (١٤٨٨) بسند حسن لأجل جعفر بن ميمون قال ابن عدي: "لم أرَ أحاديثه منكرة، وأرجو أنه لا بأس به ويكتب حديثه" وقد توبع تابعة سليمان التّيميّ أخرجه الطبراني في "الكبير" برقم (٦١٣٠)، وفي "الدعاء" برقم (٢٠٢).

(٣٨) [غافر: ٦٠].

(٣٩) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٤٧٩) والترمذي برقم (٣٢٤٧).

قال الخطابي:

«مَعْنَاهُ أنه مُعْظَمُ العِبَادَةِ، أَوْ أَفْضَلُ العِبَادة، كَقَوْلهم: الناس بنو تَمِيْم، وَالمَالُ الإِبِلُ، يُرِيْدُوْنَ: أنهم أَفْضَلُ الناس، أو أَكْثَرُهُمْ عَدَدَاً أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَإن الإِبِلَ أَفْضَلُ أنوَاعِ الأموَالِ، وَأنبَلُهَا» (٤٠)

قلت: وإنما كان الدعاء بهذا الشأن والله أعلم لأن الدعاء يجمع ألوان التعبد من حضور القلب واستدعاء اللسان وانكسار البدن.

بل أكثر آيات القرآن في التحذير من الشرك إنما هي في الدعاء، فالدعاء داخل في قلب التوحيد بأقسامه الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

قال الخطابي:

وإذا ثبتَ معنى الدعاء، ووجوبُ العملِ بِهِ؛ فإن من شرائِطِ صِحتِهِ، أَنْ يكونَ ذلك مِنَ العَبْدِ بإخلاصِ نِيَّتِهِ، وإظهارِ فَقْرٍ، وَمَسْكَنَةٍ، وعلى حالِ ضَرْعٍ، خُشوعٍ، وأَنْ يكون على طهارةٍ من الداعي، واستقبالٍ للقِبْلَةِ، وأَنْ يُقَدِمَ الثناءَ على الله - عز وجل- والصلاةَ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أَمَامَ دُعَائِهِ، ومِنْ سُنتِهِ أن يَرْفَعَ إلى الله -عز وجل- يَدَيهِ، باسِطَاً كفيهِ، غيرَ ساترٍ لَهُما بثوبٍ، أو غطاءٍ،

(٤٠) «شأن الدعاء» للخطابي (١/ ٥).

ويُكْرَهُ فيهِ الجهْرُ الشديدُ بالصوتِ، وتكْرَهُ الإشارةُ فيهِ بأُصبعين، وإنما يشيرُ بالسبابَةِ من يَدِهِ اليُمنى فقط.. ويُكْرَهُ في الدعَاءِ السَجع، وتَكَلُّفُ صنعةِ الكلامِ لَهُ، ولا يجوزُ أنْ يُدْعا بالمُحال، وأنْ يطلب ما لا مَطْمَعَ فيه، كَمَنْ يدعُو بالخلودِ في الدنيا، وقد علم، أن الله -سبحانهُ- استأثَرَ بالبقاءِ، وكتَبَ الفناءَ على جميع خَلْقِهِ. ولا يدعو بمعصيةٍ، ولا بقطيعةِ رَحمٍ، ونحوها من الأمورِ المحظورةِ، وَلْيَتَخَيَّرْ لدُعائه، والثناءِ على ربهِ، أحسنَ الألفاظِ، وأنبَلَها، وأجمعَها للمعاني، وأبينَها؛ لأنهُ مناجاةُ العبدِ سَيِّدَ الساداتِ الذي ليس لهُ مثل، ولا نظيرٌ، ولو تقدم بعضُ خَدَم ملوكِ أهل الدُنيا إلى صاحِبِه، ورئيسِهِ في حاجةٍ، يرْفَعُها إليهِ، أو معُوْنَةٍ يطلبُها منْهُ، لَتَخَير لهُ محاسِنَ الكلامِ، ولَتَخَلَّصَ إليه بأجودِ ما يقدرُ عليه من البيانِ، ولئن لم يستعملْ هذا المذهبَ في مخاطبَتِه إيَّاهُ، ولم يَسْلُك هذهِ الطريقةَ فيها معهُ، أوشَكَ أن ينبوَ سمْعُهُ عن كلامِهِ، وأنْ لا يحظى بطائلٍ من حاجَتِه عندَهُ فما ظنُّكَ بِرَبّ العزةِ -سُبحانَهُ- وبمقامِ عبدِهِ الذَّلِيْلِ بينَ يَدَيْهِ، ومَنْ عَسَى أنْ يبلغَ بجهدِ بيَانِهِ كُنْهَ الثناءِ عليهِ؟ وهذا رسولُهُ، وصفيُّهُ - صلى الله عليه وسلم - قد أظهرَ العَجْزَ، والانقطاعَ دونَه" (٤١)

وقَالَ الإِمَام أَبُو بكر بن الْوَلِيد الطرطوشي: وَمن الْعجب العجاب أَن يعرض عَن الدَّعْوَات الَّتِي ذكرهَا الله - تَعَالَى - فِي كِتَابه عَن الْأَنْبِيَاء والأولياء والأصفياء مقرونة بالإجابة، ثمَّ تنتقي أَلْفَاظ الشُّعَرَاء وَالْكتاب، كَأَنَّك قد دَعَوْت فِي زعمك بِجَمِيع

(٤١) «شأن الدعاء» للخطابي (١/ ٤).

دعواتهم، ثمَّ استعنت بدعوات من سواهُم. وَقَالَ القَاضِي عِيَاض - رَحمَه الله -: إِن الله أذن فِي دُعَائِه، وَعلم الدُّعَاء فِي كِتَابه لخليقته، وَعلم النَّبِي ﷺ الدُّعَاء لأمته، وَاجْتمعت فِيهِ ثَلَاثَة أَشْيَاء الْعلم بِالتَّوْحِيدِ، وَالْعلم باللغة، والنصيحة للْأمة، فَلَا يَنْبَغِي لأحد أَن يعدل عَن دُعَائِهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَقد احتال الشَّيْطَان للنَّاس فِي هَذَا الْمقَام فقيض لَهُم قوم سوء، يخترعون لَهُم أدعية يشتغلون بهَا عَن الِاقْتِدَاء بِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَشد مَا فِي الْحَال أَنهم ينسبونها إِلَى الْأَنْبِيَاء وَالصَّالِحِينَ، فَيَقُولُونَ: دُعَاء آدم، دُعَاء نوح، دُعَاء يُونُس، دُعَاء أبي بكر الصّديق رضي الله عَنهُ فَاتَّقُوا الله فِي أَنفسكُم وَلَا تشتغلوا من الحَدِيث إِلَّا بِالصَّحِيحِ مِنْهُ» (٤٢)

وَقَالَ الْغَزالِيّ:

فَإِن قلت فَمَا فَائِدَة الدُّعَاء وَالْقَضَاء لَا مرد لَهُ؟ فَاعْلَم أَن من الْقَضَاء رد الْبلَاء بِالدُّعَاءِ وَالدُّعَاء سَبَب لرد الْبلَاء واستجلاب الرَّحْمَة كَمَا أَن الترس سَبَب لرد السهْم وَالْمَاء سَبَب لخُرُوج النَّبَات من الأَرْض فكما أَن الترس يدْفع السهْم فيتدافعان فَكَذَلِك الدُّعَاء وَالْبَلَاء يتعالجان وَلَيْسَ من شَرط الِاعْتِرَاف بِقَضَاء الله عز وَجل أَن لَا يحمل السِّلَاح وقد قَالَ تعالى: ﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ (٤٣) وَأَن لَا تسقى الأَرْض بعد نبت الْبذر فَيُقَال إِن سبق الْقَضَاء بالنبات نبت الْبذر وَإِن لم يسْبق لم ينْبت بل ربط الْأَسْبَاب بالمسببات هُوَ الْقَضَاء الأول الَّذِي هُوَ كلمح الْبَصَر أَو هُوَ أقرب وترتيب

(٤٢) «سلاح المؤمن في الدعاء» لابن الإمام (ص٢٧).

(٤٣) [النساء: ٧١].

تَفْصِيل المسببات على تفاصيل الْأَسْبَاب على التدريج وَالتَّقْدِير هُوَ الْقدر وَالَّذِي قدر الْخَيْر قدره بِسَبَب وَالَّذِي قدر الشَّرّ قدر لرفعه سَببا فَلَا تناقض بَين هَذِه الْأُمُور عِنْد من انفتحت بصيرته ثمَّ فِي الدُّعَاء من الْفَائِدَة أَنه يَسْتَدْعِي حُضُور الْقلب مَعَ الله وَذَلِكَ وهو مُنْتَهى الْعِبَادَات ولذلك قال ﷺ الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ والغالب على الخلق أنه لا تنصرف قلوبهم إلى ذكر الله عز وجل إلا عند إلمام حاجة وإرهاق ملمة فإن الإنسان إذا مسه الشر فذو دعاء عريض فالحاجة تحوج إلى الدعاء والدعاء يرد الْقلب إِلَى الله عز وَجل بالتضرع والاستكانة فيحصل به الذكر الذي هو أشرف العبادات وَلذَلِك صار الْبلَاء موكلا بالأنبياء عليهم السلام ثمَّ الْأَوْلِيَاء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل لِأَنَّهُ يرد الْقلب بالافتقار والتضرع إِلَى الله وَيمْنَع نسيانه" (٤٤)

وعَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا البِرُّ» (٤٥)

وعن ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ» (٤٦)

---

(٤٤) «إحياء علوم الدين» للغزالي (١/ ٣٢٩).

(٤٥) حسن: رواه الترمذيّ برقم (٢١٣٩) وسنده حسن لأجل فضة البصري؛ فإنه صدوق.

(٤٦) محتمل للتحسين: أخرجه ابن ماجه برقم (٤٠٢٢) قلت: وفيه عبد الله ابن أبي الجعد: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

فالدعاء من أنجع الأسباب لرفع البلاء ودفع الشقاء كما قال الله عن إبراهيم:

﴿ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ (٤٧)

وقال عن زكريا:

﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (٤٨)

لماذا لا يَستجيب اللهُ لكلِّ من دعاه؟

والجوابُ: لأنَّ الدُّعاءَ لم تتوافر شروطه وآدابه، فإذا توافرت شروطَه وآدابَه لا يُرَدّ، ولكن الإجابة تتنوَّع؛ على ما جاء في حديث أَبِي سَعِيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاث:

إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ،

وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ،

وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا " قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: " اللَّهُ أَكْثَرُ» (٤٩)

---

(٤٧) [مريم: ٤٨].

(٤٨) [مريم: ٤].

(٤٩) صحيح: أخرجه أحمد برقم (١١١٣٣).

# الفصل الثاني: أسباب استجابة الدعاء.
# (الدعاء المستجاب)

## ١-التَّوحيد الخالص:

لابد أن يكون الدَّاعي متدثراً بالتوحيد في ربوبيَّته وألوهيته وأسمائه وصفاته وموقناً أنَّه لا قادرَ على قضاء حاجته إلَّا الله، وأنَّ الأمرَ كله بيد الله قال تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ (٥٠)

## ٢- الإخلاص:

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾ (٥١)
وقَالَ تعالَى: ﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (٥٢)
وقَالَ تعالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (٥٣)

---

(٥٠) [محمد: ١٩].
(٥١) [الأعراف: ٢٩].
(٥٢) [غافر: ١٤].
(٥٣) [البينة: ٥].






وقال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾ (٥٤)

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾﴾ (٥٥)

وعن سَعْد قَالَ: «لَمَّا كَانَ يومُ فتحِ مكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ، وَقَالَ: اقْتُلُوهُمْ، وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ خَطَلٍ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ، فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَطَلٍ فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارًا، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ، فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ،

وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا، فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَاهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ، لَا يُنَجِّينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِيَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ، فَلَأَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيمًا، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ.

---

(٥٤) [العنكبوت: ٦٥].

(٥٥) [لقمان: ٣٢].







وَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْ عَبْدَ اللهِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ؟ فَقَالُوا: وَمَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَا فِي نَفْسِكَ، هَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ» (٥٦)

## ومن صور الإخلاص في الدعاء:

قَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: " إِنِّي لَلَيْلَةً حِذَاءَ هَذَا الْمِنْبَرِ جَوْفَ اللَّيْلِ أَدْعُو إِذَا إِنْسَانٌ عِنْدَ أُسْطُوَانَةٍ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ، فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِنَّ الْقَحْطَ قَدِ اشْتَدَّ عَلَى عِبَادِكَ وَإِنِّي مُقْسِمٌ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِلَّا سَقَيْتَهُمْ، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً إِذَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَى ابْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَقَالَ: هَذَا بِالْمَدِينَةِ وَلَا أَعْرِفُهُ فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ تَقَنَّعَ وَانْصَرَفَ، فَأَتْبَعَهُ وَلَمْ يَجْلِسْ لِلْقَاصِّ حَتَّى أَتَى دَارَ أَنَسٍ فَدَخَلَ مَوْضِعًا، وَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا، فَفَتَحَ ثُمَّ دَخَلَ، قَالَ: وَرَجَعْتُ فَلَمَّا سَبَّحْتُ أَتَيْتُهُ فَإِذَا أَنَا أَسْمَعُ نَجْرًا فِي بَيْتِهِ فَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ:

---

(٥٦) حسن: أخرجه النسائي برقم (٤٠٦٧) قلت: وسنده حسن لأجل أسباط بن نصر وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي كلاهما صدوق لا بأس به.



أَدْخُلُ؟ قَالَ: ادْخُلْ، فَإِذَا هُوَ يَنْجُرُ أَقْدَاحًا يَعْمَلُهَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَصْلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ: فَاسْتَشْهَدَهَا وَأَعْظَمَهَا مِنِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ إِقْسَامَكَ الْبَارِحَةَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَخِي، هَلْ لَكَ فِي نَفَقَةٍ تُغْنِيكَ عَنْ هَذَا، وَتُفَرِّغُكَ لِمَا تُرِيدُ مِنَ الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ غَيْرَ ذَلِكَ لَا تَذْكُرْنِي لِأَحَدٍ، وَلَا تَذْكُرْ هَذَا عِنْدَ أَحَدٍ حَتَّى أَمُوتَ، وَلَا تَأْتِيَنِّي يَا ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، فَإِنَّكَ إِنْ تَأْتِنِي شَهَرْتَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ، قَالَ: الْقَنِي فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ فَارِسِيًّا، قَالَ: فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ لِأَحَدٍ حَتَّى مَاتَ الرَّجُلُ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: بَلَغَنِي أَنَّهُ انْتَقَلَ مِنْ ذَلِكَ الدَّارِ، فَلَمْ يُرَهُ وَلَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ، فَقَالَ أَهْلُ تِلْكَ الدَّارِ: اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَخْرَجَ عَنَّا الرَّجُلَ الصَّالِحَ"» (٥٧)

وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَسْقِي، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ؟ فَنَادَاهُ النَّاسُ، فَأَقْبَلَ يَتَخَطَّاهُمْ، فَأَمَرَهُ مُعَاوِيَةُ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ. قَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَيْرِنَا وَأَفْضَلِنَا يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، يَا يَزِيدُ، ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللهِ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ النَّاسُ، فَمَا كَانَ بِأَوْشَكَ مِنْ أَنْ ثَارَتْ سَحَابَةٌ كَالتُّرْسِ، وَهَبَّتْ رِيحٌ، فَسُقِينَا حَتَّى كَادَ النَّاسُ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مَنَازِلَهُمْ» (٥٨)

---

(٥٧) «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - ط السعادة» (٣/ ١٥٢).

(٥٨) «سير أعلام النبلاء - ط الرسالة» للذهبي (٤/ ١٣٧).

## ٣ - تقديم العمل الصالح (عبادة قلبية، أو فعلية، أو قولية):

قال تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۞ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۞﴾ (٥٩)

قال ابْن عَبَّاسٍ وقَتَادَة والضَّحَّاك:

«إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلاةِ فَانْصَبْ فِي الدُّعَاءِ، وَاسْأَلِ اللَّهَ وَارْغَبْ إِلَيْهِ»

وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ (٦٠)

«فإن ابتغاء الوسيلة إليه، هو: طلب من يتوسل به، أي يتوصل ويتقرب به إليه سبحانه، سواء كان على وجه العبادة والطاعة وامتثال الأمر، أو كان على وجه السؤال له، والاستعاذة به، رغبة إليه في جلب المنافع ودفع المضار» (٦١)

وقَالَ أَبُو ذَرٍّ: «يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ» (٦٢)

---

(٥٩) [الشرح: ٧-٨].

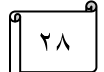
(٦٠) [المائدة: ٣٥].

(٦١) «اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم» (٢/ ٣١٢).

(٦٢) مرسل حسن: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٢٩٢٧٢) بسند حسن لأجل عبد الرحمن أبو أمية فإنه صدوق. قال أبو حاتم: "بكر بن عبد الله المزني عن أبي ذر مرسل".





وقال الله تعالى عن إبراهيم واسماعيل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ (٦٣)

وقال الله تعالى عن المتقين: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾﴾ (٦٤)

وروى الشيخان من حديث عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ، قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَإِنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللهُ فَرَأَوُا السَّمَاءَ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَأَبَتْ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُهَا،

(٦٣) [البقرة: ١٢٧].

(٦٤) [آل عمران: ١٦].



فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، فَفَرَجَ. وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرُعَاتِهَا فَخُذْ، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَخُذْ، فَأَخَذَهُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللهُ» (٦٥)

## ٤ - اغتنام حال القلب من الخوف والفقر والحاجة والضعف:

قال الله تعالى عن آدم: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (٦٦)

وقد سأل الصديق رسول الله ﷺ أن يعلمه دعاءً يدعو به في صلاته.

فعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: «عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

(٦٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٣٣٣) ومسلم برقم (٢٧٤٣).

(٦٦) [الأعراف: ٢٣].

أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٦٧)

وقال الله تعالى عن زكريا: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٨٩ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ۝٩٠﴾ (٦٨)

وقال الله تعالى عن موسى: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ۝٢٤﴾ (٦٩)

## ٥-افتتاح الدعاء بالثناء على الله:

كالتوسل إلى الله تعالى بذكر أفعال الله وصفاته

قَالَ اللهُ تَعَالَى حِكَايَة عَن إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۝٣٨ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى

(٦٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٦) ومسلم برقم (٢٧٠٥).

(٦٨) [الأنبياء: ٨٩-٩٠].

(٦٩) [القصص: ٢٤].

ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ (٧٠)

وقال: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾﴾ (٧١)

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَن شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾ (٧٢)

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَة عَن مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وأخيه: ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ (٧٣)

---

(٧٠) [إبراهيم: ٣٨-٤١].

(٧١) [الشعراء: ٧٨-٨٣].

(٧٢) [الأعراف: ٨٩].

(٧٣) [الأعراف: ١٥٥-١٥٦].

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَن يُوسُف عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾ (٧٤)

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَن زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨﴾ (٧٥)

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَن سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ٣٥﴾ (٧٦)

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَن مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وأخيه: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١﴾ (٧٧)

---

(٧٤) [يوسف: ١٠١].
(٧٥) [آل عمران: ٣٨].
(٧٦) [ص: ٣٥].
(٧٧) [الأعراف: ١٥١].




وَقَال تَعَالَى حِكَايَة عَن عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤﴾ (٧٨)

وَقَال تَعَالَى إِخْبَارًا عَن أهل الْجَنَّة: ﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠﴾ (٧٩)

وَعَن أنس رَضِي الله عَنهُ فِي حَدِيث الشَّفَاعَة أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: فَأَسْتأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، وَيلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِد، وأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ» (٨٠)

---

(٧٨) [المائدة: ١١٤].

(٧٩) [يونس: ١٠].

(٨٠) صحيح: البخاري برقم (٧٥١٠) ومسلم برقم (١٩٣).

## ٦- الدعاء بما يناسب حاجته من أسماء الله وصفاته:

قال الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (٨١)

قال النسفي:

«وفيه شيئان: الثناءُ على اللّهِ بها، واستنجاحُ الحوائجِ بذِكْرِها» (٨٢)

وعَنْ أَبِي يوسُف عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ إلَّا بِهِ وَالدُّعَاءُ الْمَأْذُونُ فِيهِ الْمَأْمُورُ بِهِ مَا اُسْتُفِيدَ مِنْ قَوْله تَعَالَى:
﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (٨٣) (٨٤)

وقال الصنعاني:

"والمعروف كتاباً وسنة أن نسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته وهذا هو أحد التأويلين في

(٨١) [الأعراف: ١٨٠].
(٨٢) «التيسير في التفسير» لأبي حفص النسفي (١/ ٤٩).
(٨٣) [الأعراف: ١٨٠].
(٨٤) «رد المحتار ط الحلبي» لابن عابدين (٦/ ٣٩٦).

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ (٨٥) (٨٦)

وقال الله عن إبراهيم: ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥﴾ (٨٧)

وقال الله عن إبراهيم وإسماعيل: ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾ (٨٨)

وقال الله عن لوط: ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٦﴾ (٨٩)

---

(٨٥) [الأعراف: ١٨٠].

(٨٦) «الإنصاف في حقيقة الأولياء ومالهم من الكرامات والألطاف» للصنعاني (ص١٠٢).

(٨٧) [الممتحنة: ٥].

(٨٨) [البقرة: ١٢٧-١٢٩].

(٨٩) [العنكبوت: ٢٦].

وقال الله عن موسى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٤﴾ (٩٠)

وقال الله عن عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١١٨﴾ (٩١)

وقال الله عن حملة العرش: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٨﴾ (٩٢)

وقال الله عن يوسف: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٦٤﴾ (٩٣)

---

(٩٠) [البقرة: ٥٤].

(٩١) [المائدة: ١١٨].

(٩٢) [غافر: ٨].

(٩٣) [يوسف: ٦٤].






وقال الله عنه أيضاً: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾ (٩٤)

وقال الله عن أيوب: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ (٩٥)

## ٧- الصلاة على النبي ﷺ:

قال النووي:

«أجمع العلماءُ على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ وكذلك تختم الدعاء بهما» (٩٦)

وعن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْد يَقُولُ: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَجِلَ هَذَا. ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ»: إِذَا صَلَّى

(٩٤) [يوسف: ٩٢].
(٩٥) [الأنبياء: ٨٣].
(٩٦) «الأذكار ت الأرناؤوط» للنووي (ص١١٧).



أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ» (٩٧)

وفي رواية الترمذي أيضاً:
قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ» (٩٨)

## ٨-الجزم والعزم في الدعاء:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٠﴾ (٩٩)
ومما يزيد ثقة المسلم بربه - عز وجل - أن يستيقن أن جميع خزائن الخيرات

---

(٩٧) جيد: أخرجه الترمذي برقم (٣٤٧٧) أبو هاني هو: حميد بن هاني الخولاني: من رجال مسلم قال فيه الدارقطني: "لا بأس به، ثقة"، وقال ابن عبد البر: "هو عندهم صالح الحديث لا بأس به".

(٩٨) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٤٧٦) قلت: وفي سنده رشدين بن سعد؛ وهو ضعيف؛ لكن تابعه:
عبد الله بن وهب أخرجه النسائي برقم (١٢٨٤)،
وحيوة بن شريح أخرجه الترمذي برقم (٣٤٧٧).

(٩٩) [النحل: ٤٠].

والبركات عند الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ۝٢١﴾ (١٠٠)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَإِنَّ اللهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ» (١٠١)

وقال سفيان بن عُيينة رحمه الله: لا يمنعنّ أحدكم من الدعاء ما يعلمُه من نفسه، فإن الله تعالى أجاب شرّ المخلوقين إبليس

﴿قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ۝١٥﴾ (١٠٢) (١٠٣)

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ " (١٠٤)

---

(١٠٠) [الحجر: ٢١].

(١٠١) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٧٤٧٧) ومسلم برقم (٢٦٧٩).

(١٠٢) [الأعراف: ١٤-١٥]

(١٠٣) «الأذكار للنووي ت الأرناؤوط» (ص٣٩٧).

(١٠٤) حسن: أخرجه أحمد برقم (٦٦٥٥) وسنده حسن لأجل ابن لهيعة.

## ٩- الإلحاح في الدعاء وتكراره:

قال ابن الجوزي:
«إِذا جلَست فِي ظلام اللَّيْل بَين يَدي سيدك فَاسْتعْمل أَخْلَاق الْأَطْفَال فَإِن الطِّفْل إِذا طلب من أَبِيه شَيْئا فَلم يُعْطه بكى عَلَيْهِ» (١٠٥)

وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا» (١٠٦)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ
قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ؟
قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ» (١٠٧)

---

(١٠٥) «المدهش» لابن الجوزي (ص٢١٩).
(١٠٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢١٨٩).
(١٠٧) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٣٥).




وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا» (١٠٨)

(١٠٨) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٢٤) من طريق إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به وتابع إسرائيل: الثوري عند الطبراني في "الدعاء" برقم (٥٢) ولكن لم يذكر الاستغفار-، وزهير بن معاوية عند الطيالسي برقم (٣٢٥) والطبراني في "الدعاء" برقم (٥٣)، وزكريا بن أبي زائدة عند أبي نعيم (٤/ ٣٤٧)، وسليمان بن قَرْم -وهو سيئ الحفظ- عند الهيثم في "مسنده" برقم (٦٧٦) وشعبة عند الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٢٨) قلت: وأبو إسحاق السبيعي مختلط ومدلس، ورواية شعبة والثوري عنه قبل اختلاطه، وأما التدليس فمدفوع برواية شعبة فقد قال الحافظ في "النكت على ابن الصلاح" (٢/ ٦٣٠ - ٦٣١): "وأما كونه -شعبة- كان يروي عن المدلّسين، فالمعروف عنه أنه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلَّا ما سمعوه، فقد رُوِّينا من طريق يحي القطّان عنه أنه كان يقول: كنت انظر إلى فم قتادة، فإذا قال: سمعت وحدثنا حفظته، وإذا قال: عن فلان تركته. وروّيناه في "المعرفة" للبيهقي، وفيها عن شعبة أنّه قال: كفيتكم تدليسَ ثلاثة: الأعمش وأبو إسحاق وقتادة. وهي قاعدة حسنةٌ: تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها".



## ١٠-استقبال القبلة:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ، فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَأَشْهَدُ بِاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى، قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا» (١٠٩)

وعَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ» (١١٠)

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا،
فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ. فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ
مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَفَاكَ

(١٠٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٩٦٠).

(١١٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (١٠٢٨) ومسلم برقم (٨٩٤).

مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّه سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾ (١١١) فَأَمَدَّهُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ (١١٢)

## ١١- رفع اليدين عند الدعاء:

فعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ» (١١٣)

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ

(١١١) [الأنفال: ٩]

(١١٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (١٧٦٣).

(١١٣) حسن: أخرجه أبو داود برقم (١٤٨٨)، والترمذي برقم (٣٥٥٦)، وابن ماجه برقم (٣٨٦٥) وابن حبان برقم (٨٧٦)، والحاكم برقم (١٨٣١) من طريق عن جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي به. وسنده حسن لأجل جعفر بن ميمون، ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال الحاكم في المستدرك: «هو من ثقات البصريين» وقال ابن معين: «صالح الحديث».

يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ» (١١٤)

وعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ» (١١٥)

## ١٢- الدعاء بباطن الكف:

وفيه من كمال التذلل والافتقار إلى الله تعالى

عَنْ مَالِكِ بْنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ ثُمَّ الْعَوْفِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا» (١١٦)

---

(١١٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٤٣٣٩).

(١١٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٨٣) ومسلم برقم (٢٤٩٨).

(١١٦) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٤٨٦) وسنده حسن لأجل ضمضم وهو ابن زرعة وثقه ابن معين وقال الدارقطني " ليس به بأس " وله شواهد، منها حديث أبي بكرة.

وعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا» (١١٧)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ» (١١٨)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا جَعَلَ ظَاهِرَ كَفَّيْهِ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ، وَبَاطِنَهُمَا، مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ "» (١١٩)

## ١٣-رفع البصر إلى السماء خارج الصلاة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ

---

(١١٧) صحيح: أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٩٥) وعلي بن عمر الحربي في «الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي» (ص١٤١).

(١١٨) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٨٩٦).

(١١٩) صحيح: على شرط مسلم: أخرجه أحمد برقم (١٢٢٣٩).

الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»!! (١٢٠)

فهذا النهي خاص بالصلاة.

وعَنِ الْمِقْدَادِ قَالَ فَرَفَعَ رَسُول اللهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي» (١٢١)

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠﴾» (١٢٢) (١٢٣)

وعَنِ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ

---

(١٢٠) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٤٢٩).
(١٢١) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٠٥٥).
(١٢٢) [آل عمران: ١٩٠].
(١٢٣) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٢١٥).

قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى (١٢٤)

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَالسًا عِنْدَ الرُّكْنِ قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا، إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ» (١٢٥)

## ١٢-الوضوء:

وعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ» (١٢٦)

(١٢٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٥٠٩) ومسلم برقم (٢٤٩٨).
(١٢٥) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٣٤٨٨).
(١٢٦) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٨٣) ومسلم برقم (٢٤٩٤).




## ١٣-الدعاء في حال الرخاء:

فكثير من الناس لا يلتجئون إلى الله تعالى إلَّا في وقت الشِّدَّة والمعصوم من عصمه الله، وقد ذكر الله تعالى هذه الطَّبيعة البشريَّة في عدَّة مواضع من الذكر الحكيم فقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾ (١٢٧)

وقال: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ﴾ (١٢٨)

وقال: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾﴾ (١٢٩)

وقال: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾﴾ (١٣٠)

---

(١٢٧) [يونس: ١٢].

(١٢٨) [الزمر: ٨].

(١٢٩) [الإسراء: ٨٣].

(١٣٠) [فصلت: ٥١].



وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ٦٧﴾ (١٣١)

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢﴾ (١٣٢)

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: " يَا غُلامُ، أَوْ يَا غُلَيِّمُ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ؟ " فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: " احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ» (١٣٣)

## ١٤- عدم الاعتداء في الدعاء:

كالدعاء بمحرم كالدعاء على الأهل، والمال، والولد، والنفس أو بطلب ما يستحيل حصوله شرعاً كالخلود في الحياة، أو بطلب معصية.

---

(١٣١) [الإسراء: ٦٧].

(١٣٢) [لقمان: ٣٢].

(١٣٣) صحيح: أخرجه أحمد برقم (٢٨٠٣) وسنده حسن لأجل قيس بن الحجاج فإنه «صدوق»، وقد تابعه: يزيد بن أبي حبيب المصري وهو ثقة أخرجه الفريابي في القدر برقم (١٥٧) وعنه الآجري في الشريعة برقم (١٨٤) بسند صحيح.






فعن جَابِرٍ أن رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ» (١٣٤)

وعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ" » (١٣٥)

## ١٥-اختيار أحسن الألفاظ وأجمعها وهو المأثور وترك السجع المكروه:

والمراد بالسجع المكروه كما قال الغزاليُّ: هُوَ الْمُتَكَلَّفُ لِأَنَّهُ لَا يُلَائِمُ الضَّرَاعَةَ وَالذِّلَّةَ

---

(١٣٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٣٠١٤).

(١٣٥) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٩٦)، وابن ماجه برقم (٣٨٦٤)، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٤١١)، وأحمد (٢٠٥٥٤) والحاكم (٥٤٠) وأبو نعامة -واسمه قيس بن عَباية الحنفي- كان من جلساء ابن عباس. وله طريق أخرى عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجُريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله ابن مغفل أخرجه ابن حبان برقم (٤٩٠٥ وقال ابن حبان: فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.







وَإِلَّا فَفِي الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ كَلِمَاتٌ مُتَوَازِيَةٌ لَكِنَّهَا غَيْرُ مُتَكَلَّفَةٍ (١٣٦)

قلت: مثل قوله:

في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «كَانَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ» (١٣٧)

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْ بِهِمْ» (١٣٨)

وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» (١٣٩)

وقد قيل: ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي

(١٣٦) «إحياء علوم الدين» (١/ ٣٠٦).

(١٣٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٤١١٤) ومسلم برقم (٢٧٢٤).

(١٣٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٩٢) ومسلم برقم (١٧٤٢).

(١٣٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٢).





حَدِيث مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ»(١٤٠)

«قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ﷺ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكَهَنَةِ» (١٤١)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمُ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ» (١٤٢)

**وقال القرطبي:**

وَمِنْهَا أَنْ يَدْعُوَ بِمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَيَتَخَيَّرُ أَلْفَاظًا مُفَقَّرَةً وَكَلِمَاتٍ مُسَجَّعَةً قَدْ وَجَدَهَا فِي كَرَارِيسَ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا مُعَوَّلَ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُهَا شِعَارَهُ وَيَتْرُكُ مَا

---

(١٤٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٣٧).

(١٤١) «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ١٣٩).

(١٤٢) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٥٧٥٨) ومسلم برقم (١٦٨١).



دَعَا بِهِ رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَكُلُّ هَذَا يَمْنَعُ مِنِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ (١٤٣)

وعَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: " كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ هِلَالٍ، فَقَالَ: أَبْقَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامَ الْبَقَاءُ خَيْرًا لَكَ، قَالَ: قَدْ فُرِغَ مِنْ ذَلِكَ يَا أَبَا النَّضْرِ، وَلَكِنْ قُلْ: أَحْيَاكَ اللَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّاكَ مَعَ الْأَبْرَارِ "» (١٤٤)

## ١٦-خفض الصوت في الدعاء:

خفض الصوت يدل على التذلل والخضوع قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥﴾ (١٤٥)

---

(١٤٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٧/ ٢٢٦).

(١٤٤) حسن: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" برقم (٣٥٠٩٦) وطلحة بن يحي هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي المدني: صدوق.

(١٤٥) [الأعراف: ٢٠٥].





والداعي مناج لربه تبارك وتعالى قال تعالى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥﴾ (١٤٦)

ورفع الصوت بالدعاء من الاعتداء المشار إليه بقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥﴾ (١٤٧)

فالله تعالى يعلم السر وأخفى، قال تعالى: ﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧﴾ (١٤٨)

وقد مدح الله تعالى نبيه زكريا عليه الصلاة والسلام بخفض الصوت في الدعاء، فقال تعالى: ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ٣﴾ (١٤٩)

---

(١٤٦) [الأعراف: ٥٥].

(١٤٧) [الأعراف: ٥٥].

(١٤٨) [طه: ٧].

(١٤٩) [مريم: ٢-٣].



وعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ: ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ» (١٥٠)

قال الألوسي:

«ومن هنا قال جمع بكراهة رفع الصوت به، وفي الانتصاف حسبك في تعين الاسرار فيه اقترانه في الآية بالتضرع فالإخلال به كالإخلال بالضراعة إلى الله تعالى وإن دعاء لا تضرع فيه ولا خشوع لقليل الجدوى فكذلك دعاء لا خفية فيه ولا وقار يصحبه، وترى كثيرا من أهل زمانك يعتمدون الصراخ في الدعاء خصوصا في الجوامع حتى يعظم اللغط ويشتد وتستك المسامع وتستد ولا يدرون أنهم جمعوا بين بدعتين رفع الصوت في الدعاء وكون ذلك في المسجد» (١٥١)

## ١٨-إطابة المطعم:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٢٧﴾ (١٥٢)

---

(١٥٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٩٩٢)، (٧٣٨٦) ومسلم برقم (٢٧٠٤).
(١٥١) «روح المعاني» للألوسي (٤/ ٣٧٩).
(١٥٢) [المائدة: ٢٧].




وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ۝٥١﴾ (١٥٣) وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ (١٥٤) ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ» (١٥٥)

## ١٩- الإقرارُ بالذَّنب:

فمشاهدة المنَّة من الله توجب له الحمد والشكر، ومشاهدة الذنب من العبد توجب له الذلة والانكسار والافتقار إلى الله.

قال ابن القيم:

«فإن العارفين كلهم مجمعون على أن التوفيق ألا يكلك الله تعالى إلى نفسك، والخذلان أن يكلك الله تعالى إلى نفسك.

(١٥٣) [المؤمنون: ٥١]

(١٥٤) [البقرة: ١٧٢].

(١٥٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (١٠١٥).






فمن أراد الله به خيراً فتح له باب الذل والانكسار، ودوام اللجأ إلى الله تعالى والافتقار إليه، ورؤية عيوب نفسه وجهلها وعدوانها، ومشاهدة فضل ربه وإحسانه ورحمته وجوده وبره وغناه وحمده.

فالعارف سائر إلى الله تعالى بين هذين الجناحين، لا يمكنه أن يسير إلا بهما، فمتى فاته واحد منهما فهو كالطير الذي فقد أحد جناحيه» (١٥٦)

فعن شَدَّاد بْن أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (١٥٧)

قال ابن القيم:

«فمشاهدة المنة توجب له المحبة والحمد والشكر لولي النعم والإحسان، ومطالعة عيب النفس والعمل توجب له الذل والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت،

---

(١٥٦) «الوابل الصيب - ط دار الحديث» لابن القيم (ص٧).

(١٥٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٦).



وأن لا يرى نفسه إلا مفلساً، وأقرب باب دخل منه العبد على الله تعالى هو الإفلاس فلا يرى لنفسه حالاً ولا مقاماً ولا سبباً يتعلق به ولا وسيلة منه يمن بها، بل يدخل على الله تعالى من باب الافتقار الصرف، والافلاس المحض، دخول من كسر الفقر والمسكنة قلبه حتى وصلت تلك الكسرة إلى سويدائه فانصدع وشملته الكسرة من كل جهاته، وشهد ضرورته إلى ربه عز وجل، وكمال فاقته وفقره إليه، وأن في كل ذرة من ذراته الظاهرة والباطنة فاقة تامة، وضرورة كاملة إلى ربه تبارك وتعالى، وأنه إن تخلى عنه طرفة عين هلك وخسر خسارة لا تجبر، إلا أن يعود الله تعالى عليه ويتداركه برحمته» (١٥٨)

## ٢٠- اجتناب المعاصي

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ أَعْطَى سَفِيهًا مَالَهُ"، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ (١٥٩) وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْهَا أَوْ لَمْ يُفَارِقْهَا، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ "» (١٦٠)

---

(١٥٨) «الوابل الصيب - ط دار الحديث» (ص٧).

(١٥٩) [النساء: ٥].

(١٦٠) صحيح موقوفاً: أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٧١٤٤) وله حكم الرفع.

وعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ» (١٦١)

وعن ابن عمر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلَا يَغْفِرُ لَكُمْ. إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرِّبُ أَجَلًا، وَإِنَّ الْأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ، وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عَمَّهُمُ الْبَلَاءُ» (١٦٢)

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ» (١٦٣)

---

(١٦١) حسن: أخرجه ابن ماجه برقم (٤٠٠٤) وسنده ضعيف لأجل عاصم بن عمر بن عثمان وثقه ابن حبان، وعمرو بن عثمان -وهو ابن هانئ- روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الحافظ: "مستور" وله شواهد يحسن بها.

(١٦٢) حسن: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» برقم (١٣٦٧) بسند حسن لأجل إسحاق بن إبراهيم الرازي ختن سلمة بن الفضل ذكره المزي في الرواة عن عبد الله بن عبد العزيز العمري وأثنى عليه ابن معين خيرا، وقال أبو حاتم: «هو المقدم من أصحاب سلمة بن الفضل».

(١٦٣) محتمل للتحسين: أخرجه البزار برقم (٨٥١٠) وسنده قريب من الحسن لأجل بكر بن يحيى بن زبَّان وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: "شيخٌ". وقال الذهبيُّ في "الكاشف": "وثق"»



## ٢١-بر الوالدين والبعد عن الفواحش وردُّ الأمانة:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهم مطَرٌ فَأَووْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ علَيْهِم فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا فَقَالَ لِي إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ فَقُلْتُ لَهُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا

فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ الْآخَرُ:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُمَا فَيَسْتَكِنَّا لِشَرْبَتِهِمَا فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ

فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ الْآخَرُ:





اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةُ عَمٍّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَقَالَتِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا» (١٦٤)

## ٢٢-اغتنام الأوقات والأحوال الفاضلة:

الأوقات والأحوال التي يُستجاب فيها الدعاء كثيرة منها:(الدعاء بعد الوضوء، وبعد الآذان، وفي السجود، وفي دبر الصلوات...الخ)

(١٦٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٤٦٥)



# الفصل الثالث: أوقات استجابة الدعاء:

## ١-الدعاء بعد الوضوء:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: « كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ، فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » (١٦٥)

زاد الترمذي "اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ "» (١٦٦)

---

(١٦٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٣٤)

(١٦٦) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٥٥).

وَعَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ، قَالَ: " مَنْ قَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، خُتِمَتْ بِخَاتَمٍ، ثُمَّ رُفِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "» (١٦٧)

## ٢- الدعاء أثناء الآذان:

بَوَّبَ ابن خزيمة:

«بَابُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ وَرَجَاءِ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ عِنْدَهُ» (١٦٨)

وَبَوَّبَ ابن المنذر:

«ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ وَرَجَاءِ الْإِجَابَةِ لِلدَّعْوَةِ عِنْدَهُ» (١٦٩)

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

---

(١٦٧) صحيح موقوف وله حكم الرفع: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٨٢)، ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٩) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٠) والطبراني في الدعاء برقم (٣٩١) والنسائي في الكبرى برقم (٩٩١٠).

(١٦٨) صحيح ابن خزيمة (١/ ٢١٩).

(١٦٩) «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» (٣/ ٣٥).

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».
قَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ: وَأَنَا (١٧٠)

وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ - وَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ -: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا - وَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ: رَسُولًا - غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - وَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ: فَقِيلَ لَهُ يَا سَعْدُ -: مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ» (١٧١)

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ

(١٧٠) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٣٨٦).
(١٧١) صحيح: أخرجه أبو عوانة «مستخرجه» برقم (٩٩٥).




أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (١٧٢)

## ٣- الدعاء بعد الآذان:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ» (١٧٣)

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١٧٤)

وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ

---

(١٧٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٣٨٥).

(١٧٣) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٢٤) بسند حسن: لأجل حيي بن عبد الله فإنه "صدوق" قال ابن عديّ: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة" وقد روى عنه هنا ابن وهب وهو ثقة. وتابعه عمرو مولي غفرة وهو ضعيف عند الطبراني في الدعاء برقم (٤٤٥).

(١٧٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦١٤).

الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَوَقْتُ الْمَطَرِ» (١٧٥)

وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " تَحَرَّوُا الدُّعَاءَ فِي الْفَيَافِي وَثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْقَطْرِ "» (١٧٦)

### ٤- الدعاء بين الآذان والإقامة:

---

(١٧٥) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٢٥٤٠) والدارمي برقم (١٢٠٠) وابن خزيمة برقم (٤١٩) وسنده حسن في المتابعات والشواهد لأجل موسي بن يعقوب الزمعي: قال فيه الحافظ «صدوق سيء الحفظ» وتوبع موسي عليه.

١ - دَبَّاب بن محمد المديني أخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ٢٤) ودَبَّاب بفتح الدال وموحدتين الأولى مشدّدة مفتوحة، مجهول

٢- عبد الحميد بن سليمان أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (٤٨٩) وهو ضعيف.

٣ - رزق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني أخرجه أبو داود عقيب حديث رقم (٢٥٤٠) ورزق هذا مجهول وقد تابعه:

أبو مطر منيع بن ماجد وفيه لين.

(١٧٦) أخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٦/ ٣٤٣) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " تَحَرَّوُا الدُّعَاءَ فِي الْفَيَافِي وَثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْقَطْرِ "» وفيه لين لأجل منيع بن ماجد.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَادْعُوا» (١٧٧)

## ٥- الدعاء عند الإقامة:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (١٧٨)

## ٦- الدعاء في السجود:

---

(١٧٧) صحيح: أخرجه أحمد برقم (١٢٥٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٢٩٢٤٧) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٧)، وفي "الكبرى" برقم (٩٨١٢) وابن خزيمة برقم (٤٢٥)، وابن حبان برقم (١٦٩٦)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (١٠٢)، والطبراني في "الدعاء" برقم (٤٨٤).

(١٧٨) صحيح: أخرجه ابن حبان برقم (٤٧٩) من طريق إِسْمَاعِيل بْن عُمَرَ، عَنْ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ به مرفوعاً.

وقد أوقفه جماعة منهم: عبد الرزاق في «مصنفه» برقم (١٩١٠) ومعن بن عيسى أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٣١٢٠٤) وإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى أخرجه ابن المنذر في «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» برقم (١١٩٢) ويحيي بن عبد الله بن بكير أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» برقم (١٩٣٩) عن مالك.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٣٨ ط المغربية):

«هَكَذَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي الْمُوَطَّأِ عِنْدَ جَمَاعَةِ الرُّوَاةِ وَمِثْلُهُ لَا يُقَالُ مِنْ جِهَةِ الرَّأْيِ»

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السِّتَارَةَ - وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ - فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» (١٧٩)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» (١٨٠)

### ٧-الدعاء بين السجدتين:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي» (١٨١)

---

(١٧٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٤٧٩).

(١٨٠) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٤٨٢).

(١٨١) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٨٥٠) والترمذي برقم (٢٨٤) وابن ماجه برقم (٨٩٨) وأحمد برقم (٢٨٩٥) بسند حسن لأجل كامل أبي العلاء وهو صدوق حسن الحديث.





## ٨-الدعاء في التشهّد الأخير:

«ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (١٨٢)

قلت: وقد سبق أنه قبل السلام فيَحْتَمِل أنه كان يقول ذلك قبل السلام وبعده ويَحْتَمِل أن يكون على اختلاف الأوقات.

فعَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللهِ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ، أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو» (١٨٣)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ

---

(١٨٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٧١).

(١٨٣) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٨٣٥).



أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» (١٨٤)

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. يَقُولُ: قُولُوا: اللَّهُمَّ، إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» (١٨٥)

وعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: «كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ. فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ أَبِي: أَيْ بُنَيَّ عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: عَنْكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ» (١٨٦)

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ

---

(١٨٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (١٣٧٧) ومسلم برقم (٥٨٨).

(١٨٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٥٩٠).

(١٨٦) صحيح: أخرجه النسائي برقم (١٣٤٧) وعثمان الشحام روى له مسلم حديثاً واحداً.

ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» (١٨٧)

وفي رواية أبي يعلى:
«فَقَالَ فِيمَا يَسْأَلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ. فَأَتَى عُمَرُ لِيُبَشِّرَهُ بِهَا، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِالْخَيْرِ"» (١٨٨)

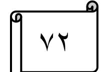
وعن مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ "، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ " قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ " ثَلَاثَ مِرَارٍ» (١٨٩)

---

(١٨٧) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٥٩٣) وهذا سند حسن أجل عاصم وهو ابن بهدلة المعروف بابن أبي النجود وهو حسن الحديث.
(١٨٨) حسن: أخرجه أبو يعلى برقم (٥٠٥٩).
(١٨٩) صحيح: أخرجه برقم أبو داود (٩٨٥) وأحمد برقم (١٨٩٧٤).





وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالسًا فِي الْحَلْقَة، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يصلِّي، فَلَمَّا ركع وَسجد فَتَشَهَّد، ثُمَّ قَالَ فِي دُعَائِه: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يا بَدِيعَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يا قيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُك، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ " أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللهَ؟ " قَالَ: فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُه أَعْلَمُ، قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى "» (١٩٠)

وعن بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا» يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَه كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى"(١٩١)

## ٩- الدعاء دبر الصلوات المكتوبات:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ» اللَّيْلِ

---

(١٩٠) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٤٩٥) وأحمد برقم (١٣٥٧٠).

(١٩١) صحيح: أخرجه الترمذي برقم (٣٤٧٥) برقم والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٩)

.

الْآخِرُ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ (١٩٢)

وعَنْ أَبِي موسى، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَدْعُ بِهَا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ» (١٩٣)

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» (١٩٤)

وعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: «كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

(١٩٢) حسن لشواهده: أخرجه الترمذي برقم (٣٤٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٨) و «الكبرى» برقم (٩٨٥٦) وهو مرسل عبد الرحمن ابن سابط لم يسمع من أبي أمامة وفيه عنعنة ابن جريج، وقد نقل الزيلعي في نصب الراية (٢/ ٢٣٥) أنه قد صرح بالتحديث من رواية عبد الرزاق في "مصنفه" لكن لمعناه شواهد لأجلها حسنه الترمذي وشيخنا الألباني.

(١٩٣) أخرجه تمام بن محمد الدمشقي في «مسند المقلين من الأمراء والسلاطين» برقم (٦) قلت: وسيار بن حاتم، وجعفر الضبعي ومالك بن دينار صدوقون والحجاج لم أعرفه.

(١٩٤) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٣٦)، والنسائي في "الكبرى" برقم (٩٨٥٧).

فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» (١٩٥)

«وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (١٩٦)

وعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ «سَمِعَ وَالِدَهُ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ. فَجَعَلْتُ أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَنَّى عُلِّمْتَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قُلْتُ: يَا أَبَتِ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ. قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ» (١٩٧)

وعَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: فَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ " » (١٩٨)

---

(١٩٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٨٢٢).
(١٩٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٧١).
(١٩٧) صحيح: أخرجه النسائي (٥٤٦٥) وأحمد (٢٠٣٨١).
(١٩٨) صحيح: أخرجه أحمد (٧٢٩).





وَعَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (١٩٩)

وقد بوب الإمام البخاري في كتاب الدعوات

«بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ»

قال الحافظ:
«وَفِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بَعْدَ الصَّلَاةِ لَا يُشْرَعُ» (٢٠٠)

وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى، إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي» (٢٠١)

وَعَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: «أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى

---

(١٩٩) صحيح: أخرجه ابن حبان (٦٦٣٣).

(٢٠٠) «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ١٣٣).

(٢٠١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٣٠٣٣).

مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (٢٠٢)

وعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ - قَالَ شُعْبَةُ أَوْ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي - قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي - وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ "، مِائَةَ مَرَّةٍ» (٢٠٣)

## ١٠- الدعاء في ثلث الليل الآخر وهو جوف الليل الآخر:

وهو وقت التجليات الإلهية، وتنزل الفيوضات الربانية قال تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ۝١٧﴾ (٢٠٤)

قيل إن يعقوب ﷺ إنما قال: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ (٢٠٥)

ليدعو لهم في وقت السحر.

وهو وقت غفلة وخلوة، واستغراق في النوم فإحيائه حياة للقلب.

---

(٢٠٢) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٨٤٤) ومسلم برقم (٥٩٣).

(٢٠٣) صحيح: أخرجه أحمد برقم (٢٣١٥٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٣).

(٢٠٤) [آل عمران: ١٧].

(٢٠٥) [يوسف: ٩٨].

وعَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» (٢٠٦)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» (٢٠٧)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ» (٢٠٨)

## أو بعد ثلث الليل الأول إلى الفجر

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي

(٢٠٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٥٧).

(٢٠٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨).

(٢٠٨) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٥٨).

فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ» (٢٠٩)

وعن ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُمْهِلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ؟» (٢١٠)

## ١١-الدعاء في ليلة القدر:

«عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي "» (٢١١)

## ١٢-الدعاء في يوم عرفه:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ

---

(٢٠٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٥٨).

(٢١٠) صحيح: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٥١٣).

(٢١١) صحيح: أخرجه الترمذي برقم (٣٥١٣) وَالنَّسَائِيُّ في "الكبرى" برقم (١٠٦٤٢) وابن ماجه برقم (٣٨٥٠).

عَرَفَةَ،» وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢١٢)

وعَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢١٣)

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢١٤)

وعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ

---

(٢١٢) صحيح بشواهده: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٨٥)، وأحمد في المسند برقم (٦٩٦١)، والمحاملي في "الدعاء" برقم (٦٠)، وحمّاد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني، ليس بالقوي عند أهل الحديث" لكن للحديث شواهد يصح بها.

(٢١٣) حسن: أخرجه الطبراني في «الدعاء» برقم (٨٧٤) قلت: وقيس بن الربيع لا بأس به في المتابعات.

(٢١٤) صحيح: أخرجه الطبراني في «الدعاء» برقم (٨٧٥) بسند صحيح.

يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ"» (٢١٥)

## ١٣ - الدعاء في ساعة يوم الجمعة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً. لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ: وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ» (٢١٦)

وعن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: «قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ» (٢١٧)

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يُرِيدُ - سَاعَةً، لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

---

(٢١٥) صحيح مرسل: أخرجه مالك في «الموطأ - رواية يحيى» برقم (٣٢) ومن طريقه عبد الرزاق برقم (٨١٢٥) بسند صحيح.

(٢١٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٨٥٢).

(٢١٧) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٨٥٣).




فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ» (٢١٨)

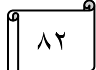
وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا»، قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: «بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ»، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلِّي فِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هُوَ ذَاكَ (٢١٩)

(٢١٨) صحيح بشواهده: أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٨) والنسائي برقم (١٣٨٩) وسنده حسن لأجل الجلاح؛ فإنه صدوق وقد تفرد برفع الحديث وخالفه محمد بن إبراهيم التيمي وموسى بن عقبة وسالم بن أبي أمية وسعيد بن الحارث ويحيي ابن أبي كثير ومحمد بن عمرو؛ وهم أوثق منه فأوقفوه عن أبي سلمة ولعله الأرجح.

(٢١٩) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٦)، والترمذي برقم (٤٩١).









وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ»، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ. قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ». قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلَاةٍ، قَالَ: «بَلَى. إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ، لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» (٢٢٠)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ» (٢٢١)

---

(٢٢٠) حسن: رواه ابن ماجة برقم (١١٣٩) بسند حسن لأجل الضحاك بن عثمان فقد وثقه أحمد وابن معين، ومصعب الزبيري وأبو داود وابن المديني وابن حبان وابن بكير وهو صدوق.

(٢٢١) صحيح بشواهده: أخرجه الترمذي برقم (٤٨٩) وسنده ضعيف لأجل محمد بن أبي حميد الزرقي فإنه لين، وقد قال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه أي: للاعتبار ولكنه قد توبع تابعه ابن لهيعة أخرجه الطبراني في "الكبير" برقم (٧٤٧) و"الأوسط" برقم (١٣٦) و"الدعاء" برقم (١٨٥).

قال ابن القيم:

«وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَهَذَا هُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ السَّلَفِ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ. وَيَلِيهِ الْقَوْلُ بِأَنَّهَا سَاعَةُ الصَّلَاةِ، وَبَقِيَّةُ الْأَقْوَالِ لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا.

وَعِنْدِي أَنَّ سَاعَةَ الصَّلَاةِ سَاعَةٌ تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ أَيْضًا، فَكِلَاهُمَا سَاعَةُ إِجَابَةٍ، وَإِنْ كَانَتِ السَّاعَةُ الْمَخْصُوصَةُ هِيَ آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَهِيَ سَاعَةٌ مُعَيَّنَةٌ مِنَ الْيَوْمِ لَا تَتَقَدَّمُ وَلَا تَتَأَخَّرُ، وَأَمَّا سَاعَةُ الصَّلَاةِ فَتَابِعَةٌ لِلصَّلَاةِ، تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ، لِأَنَّ لِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ وَابْتِهَالِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَأْثِيرًا فِي الْإِجَابَةِ، فَسَاعَةُ اجْتِمَاعِهِمْ سَاعَةٌ تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ، وَعَلَى هَذَا تَتَّفِقُ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا، وَيَكُونُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَضَّ أُمَّتَهُ عَلَى الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ» (٢٢٢)

وقال ابن حجر:

«وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الصَّحَابَةِ اجْتَمَعُوا فَتَذَاكَرُوا سَاعَةَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ افْتَرَقُوا فَلَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَرَجَّحَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَيْضًا كَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَمِنَ الْمَالِكِيَّةِ الطُّرْطُوشِيُّ وَحَكَى العلائي أَن شَيْخه بن الزَّمْلَكَانِيِّ شَيْخَ الشَّافِعِيَّةِ فِي وَقْتِهِ كَانَ يَخْتَارُهُ وَيَحْكِيهِ عَنْ نَصِّ

---

(٢٢٢) «زاد المعاد في هدي خير العباد - ط الرسالة» لابن القيم (١/ ٣٨٢).




الشَّافِعِيّ» (٢٢٣)

## ١٤- الدعاء عند نزول المطر:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ووَقْتُ الْمَطَرِ» (٢٢٤)

وعن مَكْحُول عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «اُطْلُبُوا إجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْجُيُوشِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَنُزُولِ الْغَيْثِ» (٢٢٥)

## ١٥-الدعاء حين حضور الصف للجهاد:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ

(٢٢٣) «فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٤٢١).

(٢٢٤) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٢٥٤٠) والدارمي برقم (١٢٠٠) وابن خزيمة برقم (٤١٩) وسنده حسن في المتابعات والشواهد لأجل موسي بن يعقوب الزمعي: قال فيه الحافظ «صدوق سيء الحفظ» وتوبع موسي عليه.

(٢٢٥) أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٨٩ ط الفكر) وهو مع إرساله، فيه جهالة شيخ الشافعي.




عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (٢٢٦)

وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِم بعضُهم بَعْضًا» «ووَقْتُ الْمَطَرِ» (٢٢٧)

## ١٦- الدعاء عند صياح الديكة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا» (٢٢٨)

## ١٧- الدعاء عند تغميض الميت:

---

(٢٢٦) صحيح: أخرجه ابن حبان برقم (٤٧٩) من طريق إِسْمَاعِيل بْن عُمَرَ، عَنْ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ به مرفوعاً.

(٢٢٧) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٢٥٤٠) والدارمي برقم (١٢٠٠) وابن خزيمة برقم (٤١٩) وسنده حسن في المتابعات والشواهد لأجل موسي بن يعقوب الزمعي: قال فيه الحافظ «صدوق سيء الحفظ».

(٢٢٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٣٠٣)، ومسلم برقم (٢٧٢٩).



عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ» (٢٢٩)

## ١٨-الدعاء في مجالس الذكر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟

---

(٢٢٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٩٢٠).

قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (٢٣٠)

## ١٩-الدعاء عند المصيبة:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ" (٢٣١)

## ٢٠- الدعاء عند التعار من الليل:

---

(٢٣٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٨).

(٢٣١) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٩١٨).

عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامت عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» (٢٣٢)

## ٢١-دعاء من نام على طهارة ثم استيقظ من الليل ودعا:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ طَاهِرًا، فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ "» (٢٣٣)

## ٢٢- دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ» (٢٣٤)

---

(٢٣٢) صحيح: أخرجه البخاري برقم (١١٥٤).
(٢٣٣) صحيح: أخرجه أحمد برقم (٢٢٠٤٩).
(٢٣٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٣٢).

مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ» (٢٣٥)

وعَنْ صفْوَانَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ قَالَ: «قَدِمْتُ الشَّامَ فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرداءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرداءِ فَقَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَتْ: فَادْعُ اللهَ لَنَا بِخَيْرٍ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ (٢٣٦)

## ٢٣-دعاء الإمام العادل:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " ثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الْغَمَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: بِعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» (٢٣٧)

(٢٣٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٣٢).

(٢٣٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٣٣).

(٢٣٧) صحيح بشواهده: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٩٨) وابن ماجه برقم (١٧٥٢) وأحمد في «مسنده» برقم (٩٧٤٣) وابن خزيمة برقم (١٩٠١) بسند محتمل للتحسين لأجل أبي المدلَّة ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال مدني ثقة، ووثقه ابن ماجه. وله شواهد.



وعن أَبِي هريرة رضي الله عنه: «ثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الذَّاكِرُ لله كَثِيرًا، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَالإِمَامُ الْمُقْسِطُ» (٢٣٨)

## ٢٤-دعاء الصائم حال صومه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " ثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الْغَمَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: بِعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ "» (٢٣٩)

وقال النووي:

«يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يَدْعُوَ فِي حَالِ صَوْمِهِ بِمُهِمَّاتِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا لَهُ وَلِمَنْ يُحِبُّ وَلِلْمُسْلِمِينَ» (٢٤٠)

---

(٢٣٨) حسن: أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم (١٣١٦) وأبو نعيم في "فضيلة العادلين" برقم (٢٤) والبيهقي في الشعب برقم (٧٣٥٨) بسند حسن لأجل حميد بن الأسود.

(٢٣٩) صحيح بشواهده: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٩٨) وابن ماجه برقم (١٧٥٢) وأحمد في «مسنده» برقم (٩٧٤٣) وابن خزيمة برقم (١٩٠١) بسند محتمل للتحسين لأجل أبي المدلَّة ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال مدني ثقة، ووثقه ابن ماجه.

(٢٤٠) «المجموع شرح المهذب» للنووي (٦/ ٣٧٥ ط المنيرية).

وقال الحكيم الترمذي:

" خص أمة مُحَمَّد ﷺ من بَين الْأُمَم فِي شَأْن الدُّعَاء فَقيل ادْعُونِي استجب لكم وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِك للأنبياء فأعطيت هَذِه الْأمة مَا أَعْطَيْت الْأَنْبِيَاء فَلَمَّا دخل التَّخْلِيط فِي أُمُورهم من أجل الشَّهَوَات الَّتِي استولت على قُلُوبهم حجبت قُلُوبهم فالصَّوْم منع النَّفس عَن الشَّهَوَات وَإِذا ترك شَهْوَته من أَجله صفا قلبه وَصَارَت دَعوته بقلب فارغ قد زايلته ظلمَة الشَّهَوَات ونورته الْأَنْوَار فاستجيب لَهُ فان كَانَ مَا يسْأَل فِي الْمَقْدُور عجل لَهُ وَإِن لم يكن كَانَ مدخورا لَهُ فِي الْآخِرَة" (٢٤١)

## ٢٥-دعاء الصائم عند فطره:

عن عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ"» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، أَنْ تَغْفِرَ لِي (٢٤٢)

(٢٤١) "نَوَادِر الْأُصُول" للحكيم الترمذي (١/٢٩٩).

(٢٤٢) حسن: أخرجه ابن ماجه برقم (١٧٥٣) بسند حسن لأجل إسحاق بن عبيد الله -وهو ابن أبي مليكة القرشي التيمي المدني، ويقال: المكي- روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"

## ٢٦-دعاء الذاكر لله:

عن أَبِي هريرة رضي الله عنه: «ثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الذَّاكِرُ لله كَثِيرًا، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَالإِمَامُ الْمُقْسِطُ» (٢٤٣)

## ٢٧-دعاء الوالد لولده:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ،» دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ» (٢٤٤)

(٢٤٣) حسن: أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم (١٣١٦) وأبو نعيم في فضيلة العادلين برقم (٢٤) والبيهقي في "الشعب" برقم (٧٣٥٨) بسند حسن لأجل حميد بن الأسود.

(٢٤٤) حسن: أخرجه أبو داود برقم (١٥٣٦)، والترمذي برقم (١٩٠٥) وقد اختلف في أبي جعفر المدني راوي هذا الحديث:

فقيل: هو أبو جعفر الحنفي اليمامي: وهو مجهول.

وقيل هو أبو جعفر الرازي وهو ضعيف

وقيل هو أبو جعفر الأنصاري المؤذن، وهو مجهول.

وقيل: هو محمد بن على بن الحسين، وهو ثقة لكن راويته عن أبي هريرة وعن أم سلمة فيها إرسال.



وعن عقبة بن عامر «قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ " ثَلاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتهُمُ الْوَالِدُ، وَالْمُسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ» (٢٤٥)

## ٢٨-دعاء الولد الصالح لوالديه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (٢٤٦)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُرْقَى الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: مَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ مِنْ بعدِكَ لَكَ "» (٢٤٧)

---

(٢٤٥) حسن بشواهده: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد ت بشار» برقم (٤٢٤٣) رجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الله بن الأزرق أورده ابن حبان في " الثقات " وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٥٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢٤٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (١٦٣١)

(٢٤٧) صحيح: أخرجه أحمد في "المسند" برقم (١٠٦١٠) والبخاري في «الأدب المفرد» برقم (٣٦) وابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٢٠٨١) وابن ماجه برقم (٣٦٦٠) بسند صحيح وعاصم ثقة في غير زر وشقيق.

(٢٤٨) [النمل: ٦٢].




## ٢٩-دعاء المضطر:

قال تعالي: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ (٢٤٨)

وعَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: " لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ " قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ، أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ - أَوْ فَلَاةٍ - فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ، رَدَّهَا عَلَيْكَ» (٢٤٩)

## ٣٠-دعاء المظلوم:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ» (٢٥٠)

---

(٢٤٩) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٤٠٨٤) واسم أبي غفار المثنى بن سعيد الطائي.
(٢٥٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٤٤٨).







وعن أَبِي هريرة رضي الله عنه: «ثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الذَّاكِرُ للهِ كَثِيرًا، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَالإِمَامُ الْمُقْسِطُ» (٢٥١)

## ٣١- دعاء المسافر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ،» دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ» (٢٥٢)

وعن عقبة بن عامر قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ " ثَلاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمُ الْوَالِدُ،

(٢٥١) حسن: أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم (١٣١٦) وأبو نعيم في فضيلة العادلين برقم (٢٤) والبيهقي في "الشعب" برقم (٧٣٥٨) بسند حسن لأجل حميد بن الأسود.

(٢٥٢) حسن: أخرجه أبو داود برقم (١٥٣٦)، والترمذي برقم (١٩٠٥) وقد اختلف في أبي جعفر المدني راوي هذا الحديث:

فقيل: هو أبو جعفر الحنفي اليمامي: وهو مجهول.

وقيل هو أبو جعفر الرازي وهو ضعيف

وقيل هو أبو جعفر الأنصاري المؤذن، وهو مجهول.

وقيل: هو محمد بن على بن الحسين، وهو ثقة لكن راويته عن أبي هريرة وعن أم سلمة فيها إرسال.






وَالْمُسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ» (٢٥٣)

فالسفر قطعة من العذاب

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ" (٢٥٤)

المسافر في الغالب منفرد عن الأهل والصديق والحميم وذلك ينشأ في النفس انكساراً وذلة وهذا من أعظم أسباب إجابة الدعاء، بل هو حقيقة العبودية الذل والافتقار إلى الله إل الملك الجبار.

## ٣٢-الدعاء عند البيت الحرام أو مكة:

عن عبد اللهِ بْن مَسْعُود أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى

---

(٢٥٣) حسن بشواهده: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد ت بشار» برقم (٤٢٤٣) رجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الله بن الأزرق أورده ابن حبان في " الثقات " وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٥٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢٥٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٥٤٢٩)، ومسلم برقم (١٩٢٧).



جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ" (٢٥٥)

## ٣٣-الدعاء في جَوف الْكَعْبَة:

ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا (٢٥٦)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ، فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ، فَدَعَا، وَلَمْ يُصَلِّ» (٢٥٧)

ومن صلى أو دعا داخل الحِجْر فهو من البيت.

---

(٢٥٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٤٠) ومسلم برقم (١٧٩٤).
(٢٥٦) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٩٨) ومسلم برقم (١٣٣٠).
(٢٥٧) صحيح: أخرجه مسلم برقم (١٣٣١).

## ٣٤-الدعاء عند الملتزم:

الملتزم: هو الموضع الذي يلتزم ومعنى التزامه أي: وضع الداعي صدره ووجهه وذراعيه وكفيه عليه ودعاء الله تعالى بما تيسر له مما يشاء م خير الدنيا والآخرة فعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يُلْصِقُ بِالْبَيْتِ صَدْرَهُ وَيَدَهُ وَبَطْنَهُ» (٢٥٨)

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْمُلْتَزَمُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ» (٢٥٩)

وقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «هَذَا الْمُلْتَزَمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ» (٢٦٠)

وعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانُوا يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ وَيَدْعُونَ» (٢٦١)

---

(٢٥٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» برقم (٩٠٤٨).

(٢٥٩) حسن: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٧٨) بسند حسن لأجل مغيرة بن زياد وهو لا بأس به. وقد توبع تابعه عليه: يعقوب بن عطاء.

(٢٦٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» برقم (٩٠٤٧).

(٢٦١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨٠).

وَعَنْ مُجَاهِد قَالَ: جِئْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ «يَتَعَوَّذُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ عِكْرِمَةَ مَوْلَاهُ» (٢٦٢)

وَعَنْ مُجَاهِد قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَسْأَلُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ يَتَعَوَّذُ "» (٢٦٣)

وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " كَانُوا يَلْتَزِمُونَهُ وَيَدْعُونَهُ الْمُلْتَزَمَ "» (٢٦٤)

فعلى ما سبق الملتزم هو ما بين الركن والباب.

وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، «يَلْتَزِمُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ» (٢٦٥)

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ أَبَاهُ، «كَانَ يَلْتَزِمُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ» (٢٦٦)

---

(٢٦٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» برقم (٩٠٤٨).
(٢٦٣) صحيح: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» برقم (٢١٩).
(٢٦٤) صحيح: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» برقم (٢٤١).
(٢٦٥) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨٣).
(٢٦٦) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٩٠).

وعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، «أَنَّهُ أَتَى دُبُرَ الْكَعْبَةِ يَسْتَعِيذُ» (٢٦٧)

وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ «يلْتَزِمُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ» (٢٦٨)

وعَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَأْسِكَ، وَنِقْمَتِكَ، وَسُلْطَانِكَ» (٢٦٩)

وعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، «يلْتَزِمُ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ وَخَلْفَ الْكَعْبَةِ» كُلُّ قَدْ رَأَيْتُهُ (٢٧٠)

وعَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، «يلْتَزِمُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ يلْصِقُ بِهَا صَدْرَهُ» (٢٧١)

---

(٢٦٧) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨٤).

(٢٦٨) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨٥).

(٢٦٩) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨٦).

(٢٧٠) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨٧).

(٢٧١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨٨).




وعن عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَلَمَّا فرَغْنَا مِنَ السَّبْعِ، رَكَعْنَا فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ فَقُلْتُ: أَلَا نَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» قَالَ: ثُمَّ مَضَى، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ الْحَجَرِ، وَالْبَابِ، فَأَلْصَقَ صَدْرَهُ، وَيَدَيْهِ، وَخَدَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ» (٢٧٢)

فعلى ما سبق الملتزم هو دبر الكعبة.

وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا جَعْفَرٍ، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، «يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَبَابِ الْكَعْبَةِ، وَرَأَيْتُهُمْ مَا تَحْتَ الْمِيزَابِ فِي الْحِجْرِ» (٢٧٣) فعلى هذا فالملتزم تحت الميزاب.

والصحيح أن الملتزم يشمل كل الأركان والدليل على ذلك:

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَجَلَسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ، ثُمَّ مَالَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْبَيْتِ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَخَدَّهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَدَعَا، فَعَلَ ذَلِكَ بِالْأَرْكَانِ كُلِّهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ، وَهُوَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ» (٢٧٤)

---

(٢٧٢) حسن: أخرجه ابن ماجه برقم (٢٩٦٢) وسنده حسن لأجل عمرو بن شعيب.

(٢٧٣) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (١٣٧٨١).

(٢٧٤) صحيح: أخرجه النسائي برقم (٢٩١٥) وأحمد في «المسند» برقم (٢١٨٢٣).







وعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْد: أَنَّهُ دَخلَ هُوَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَأَمَرَ بِلالًا فَأَجَافَ الْبَابَ، وَالْبَيْتَ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، فَمَضَى حَتَّى أَتَى الْأُسْطُوانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْبَابَ، بَابَ الْكَعْبَةِ، فَجَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَجَسَدَهُ عَلَى الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى كُلَّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَالْمَسْأَلَةِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَارِجًا مِنَ الْبَيْتِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: " هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ "» (٢٧٥)

قال الشوكاني:

«فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ وَضْعِ الصَّدْرِ وَالْخَدِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْكَانِ مَعَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالدُّعَاءِ» (٢٧٦)

وقال شيخ الإسلام:

«وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُلْتَزَمَ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ فَيَضَعُ عَلَيْهِ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ وَيَدْعُو وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ فَعَلَ ذَلِكَ وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ

---

(٢٧٥) صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» برقم (٢١٨٣٠) وابن خزيمة في «صحيحه» برقم (٣٠٠٤).

(٢٧٦) «نيل الأوطار» للشوكاني (٥/ ١٠٣).

ذَلك قَبلَ طَوَافِ الْوَدَاعِ فَإِنَّ هَذَا الالْتِزَامُ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ حَالُ الْوَدَاعِ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّحَابَةُ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حِينَ يَدْخُلُونَ مَكَّةَ» (٢٧٧)

## ٣٥-الدعاء على الصفا والمروة:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الصَّفَا، قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ (٢٧٨) أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللهَ، وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، **ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ** قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا» (٢٧٩)

---

(٢٧٧) «مجموع الفتاوى» (٢٦/ ١٤٢).

(٢٧٨) [البقرة: ١٥٨].

(٢٧٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (١٢١٨).

## ٣٦-الدعاء عند المشعر الحرام بعد فجر يوم النحر:

والمشعر الْحَرَام: هو المزدلفة كلها ويُقَال لَهُ قُزَح والمشعر الحرام وجمع.
عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» (٢٨٠)

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ» (٢٨١)

## ٣٧-الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى، والوسطى:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا

---

(٢٨٠) صحيح: أخرجه مسلم برقم (١٢١٨).
(٢٨١) صحيح: أخرجه مسلم برقم (١٢١٨).
(٢٨٢) صحيح: أخرجه البخاري برقم (١٧٥٣).




بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا (٢٨٢)

وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى، فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلُّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى، وَعِنْدَ الثَّانِيَةِ، فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ، وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ لَا يَقِفُ عِنْدَهَا "» (٢٨٣)

وَعَنْ عَطَاءٍ كَانَ بن عُمَرَ يَقُومُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ مِقْدَارَ مَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ (٢٨٤)

## ٣٨-الدعاء عند شرب ماء زمزم:

---

(٢٨٣) حسن: أخرجه أبو داود برقم (١٩٧٣) وأحمد في "مسنده" برقم (٢٤٥٩٢)، وابن الجارود في "المنتقى" برقم (٤٩٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" برقم (٢٩٥٦) بسند حسن لأجل محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع عند ابن حبان برقم (٣٨٦٨).

(٢٨٤) صحيح: أخرجه بن أَبِي شَيْبَةَ كما في "فتح الباري" (٣/ ٥٨٤).



عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» (٢٨٥)

## ٣٩-الدعاء عند ختم القرآن:

كَانَ أَنَسٌ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ، جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَدَعَا لَهُمْ» (٢٨٦)

وعَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ فَأَتَيْتُهُمَا، فَقَالَا: «هَلْ تَدْرِي لِمَ بَعَثْنَا إِلَيْكَ؟ إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ» (٢٨٧)

---

(٢٨٥) حسن: أخرجه ابن ماجه برقم (٣٠٦٢) وأحمد (١٤٨٤٩) والطبراني في "الأوسط" برقم (٨٥٣) من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ به. عبد الله بن المؤَمَل مختلف فيه قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين: صالح الحديث، ولم يتفرد به بل تابعه:

حمزة بن حبيب الزيات

أخرجه الطبراني في "الأوسط" برقم (٣٨٢٧)

وإبراهيم بن طهمان

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" برقم (٩٩٨٧)

وأبو الزبير صرح بسماعه من جابر

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" برقم (٩٩٨٧) وسنده جيد.

(٢٨٦) صحيح: أخرجه: الدارمي في «مسنده» برقم (٣٥١٧).

(٢٨٧) صحيح: أخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» برقم (٩١).

وعَنْ الْحَكَمِ، قَالَ: " بَعَثَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ قَالَ: إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ وَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ "، قَالَ: «فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ» (٢٨٨)

وعَنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَانَ مُجَاهِدٌ وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ وَنَاسٌ يَعْرِضُونَ الْمَصَاحِفَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يَخْتِمُوا فِيهِ الْقُرْآنَ بَعَثُوا إِلَيَّ، وَإِلَى سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، فَقَالُوا: " إِنَّا كُنَّا نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ، وَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَخْتِمَ الْيَوْمَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ أَوْ تَحْضُرُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ "» (٢٨٩)

وعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «إِذَا قَرَأَ الرَّجلُ الْقُرْآنَ نَهَارًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: «فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ» (٢٩٠)

وعَنِ الْحَكَمِ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ، فَقَالَ: إِنَّا دَعَوْنَاكَ، إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ، فَكَانَ يُقَالُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَجَابٌ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ» (٢٩١)

---

(٢٨٨) صحيح: أخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» برقم (٩٠).
(٢٨٩) صحيح: أخرجه الدارمي في «مسنده» برقم (٣٥٢٥).
(٢٩٠) صحيح: أخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» برقم (٨٨).
(٢٩١) صحيح: أخرجه: الدارمي في «مسنده» برقم (٣٥٢٠).

## ٤٠-الدعاء عند المريض:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً، قَالَتْ: فَقُلْتُ، فَأَعْقَبَنِي اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ، مُحَمَّدًا ﷺ» (٢٩٢)

## ٤١-الدعاء بعد زوال الشمس قَبْلَ الظهر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ» (٢٩٣)

---

(٢٩٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٩١٩)، وأبو داود برقم (٣١١٥)، والترمذي برقم (٩٧٧)، والنسائي برقم (١٨٢٥) وابن ماجه برقم (١٤٤٧) وأحمد برقم (٢٦٦٠٨).

(٢٩٣) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٤٧٨) وفي الشمائل برقم (٢٧٨) ورجاله ثقات غير محمد بن مسلم بن أبي الوضاح فإنه صدوق.




## ٤٢-الدعاء فِي شهر رمضان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» (٢٩٤)

## ٤٣- الدعاء في الاستفتاح بهذا الدعاء:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: عَجِبْتُ لَهَا! فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ» (٢٩٥)

وعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا فَقَالَ رَجُلٌ:

---

(٢٩٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (١٨٩٨) ومسلم برقم (١٠٧٩).

(٢٩٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٦٠١).



جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا» (٢٩٦)

## ٤٤- الدعاء بعد الرفع من الركوع بهذا الدعاء:

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: «كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ» (٢٩٧)

## ٤٥- الدعاء عِنْدَ التأمين فِي الصلاة إِذَا وافق قول الملائكة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢٩٨)

---

(٢٩٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٦٠٠).

(٢٩٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٧٩٩).

(٢٩٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٢) مسلم برقم (٤١٠).

## ٤٦-الدعاء في العشر من ذي الحجة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ» (٢٩٩)

## ٤٧- دعاء من تقرب إلى الله بطاعته:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» (٣٠٠)

---

(٢٩٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٩٦٩)، وأحمد برقم (١٩٦٨).

(٣٠٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٥٠٢).

# الفصل الرابع وفيه أحد عشر مبحثًا:

المبحث الأول: جوامع الدعاء من القرآن.

## جوامع الدعاء من القرآن

١- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٢٧﴾ (٣٠١)

٢- ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨﴾ (٣٠٢)

٣- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ (٣٠٣)

٤- ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (٣٠٤)

---

(٣٠١) [البقرة: ١٢٧].
(٣٠٢) [البقرة: ١٢٨].
(٣٠٣) [البقرة: ٢٠١].
(٣٠٤) [البقرة: ٢٥٠].

٥- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ (٣٠٥)

٦- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ (٣٠٦)

٧- ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾ (٣٠٧)

٨- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾ (٣٠٨)

٩- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ (٣٠٩)

---

(٣٠٥) [البقرة: ٢٨٦].
(٣٠٦) [آل عمران: ٨].
(٣٠٧) [آل عمران: ١٦].
(٣٠٨) [آل عمران: ٣٨].
(٣٠٩) [آل عمران: ٥٣].

١٠- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٣١٠)

١١- ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ (٣١١)

١٢- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (٣١٢)

١٣- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ (٣١٣)

١٤- ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾ (٣١٤)

---

(٣١٠) [آل عمران: ١٤٧].

(٣١١) [آل عمران: ١٩٣-١٩٤].

(٣١٢) [الأعراف: ٢٣].

(٣١٣) [الأعراف: ٤٧].

(٣١٤) [الأعراف: ٨٩].

١٥ -﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ١٢٦﴾ (٣١٥)

١٦ -﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ (٣١٦)

١٧ -﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ٤١﴾ (٣١٧)

١٨ - ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠﴾ (٣١٨)

١٩ - ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦﴾ (٣١٩)

---

(٣١٥) [الأعراف: ١٢٦].

(٣١٦) [التوبة: ١٢٩].

(٣١٧) [إبراهيم: ٤٠-٤١].

(٣١٨) [الكهف: ١٠].

(٣١٩) [طه: ٢٥-٢٦].





٢٠- ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ (٣٢٠)

٢١- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ ۝١٠٩﴾ (٣٢١)

٢٢- ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ۝٨٧﴾ (٣٢٢)

٢٣- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ ۝٨٩﴾ (٣٢٣)

٢٤- ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥﴾ (٣٢٤)

---

(٣٢٠) [المؤمنون: ٩٧-٩٨].

(٣٢١) [المؤمنون: ١٠٩].

(٣٢٢) [الأنبياء: ٨٧].

(٣٢٣) [الأنبياء: ٨٩].

(٣٢٤) [الفرقان: ٦٥].




٢٥- ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (٣٢٥)

٢٦- ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾ (٣٢٦)

٢٧- ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥ ﴾ (٣٢٧)

٢٨- ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ (٣٢٨)

---

(٣٢٥) [الفرقان: ٧٤].

(٣٢٦) [النمل: ١٩].

(٣٢٧) [الأحقاف: ١٥].

(٣٢٨) [الحشر: ١٠].



٢٩- ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٤ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٥﴾ (٣٢٩)

٣٠- ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۖ﴾ (٣٣٠)

---

(٣٢٩) [الممتحنة: ٤-٥].

(٣٣٠) [نوح: ٢٨].






# المبحث الثاني:
# جوامع الدعاء من صحيح السنة

١- «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٣٣١)

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» (٣٣٢)

٣- «إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» (٣٣٣)

---

(٣٣١) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٦) ومسلم برقم (٢٧٠٥).
(٣٣٢) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٦٨) ومسلم برقم (٥٨٩).
(٣٣٣) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣١٨) ومسلم برقم (٢٧٢٧).



٤- «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ» (٣٣٤)

٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» (٣٣٥)

٦- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (٣٣٦)

٧- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ (السبع) وَرَبُّ الْأَرْضِ

---

(٣٣٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٧٣٨٣) ومسلم برقم (٢٧١٧).
(٣٣٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٦١٦) ومسلم برقم (٢٧٠٧).
(٣٣٦) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٣٧٠) ومسلم برقم (٤٠٦).





وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» ثُمَّ يَدْعُو (٣٣٧)

٨- «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا» (٣٣٨)

٩- «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٣٣٩)

١٠- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ» (٣٤٠)

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ» (٣٤١)

---

(٣٣٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٤٦) ومسلم برقم (٢٧٣٠) وأحمد في «مسنده» (٢٢٩٧)، (٢٤١١).

(٣٣٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٨٩) ومسلم برقم (٢٦٩٠).

(٣٣٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣١٦) ومسلم برقم (٧٦٣).

(٣٤٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٤١١٤) ومسلم برقم (٢٧٢٤).

(٣٤١) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٤٠٩٨) ومسلم برقم (١٨٠٤).

١٢- «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي، وهزلِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرت، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٣٤٢)

١٣- «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي وَوَلَدَي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي» (٣٤٣)

١٤- «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًّا» (٣٤٤)

١٥- «اللَّهُمَّ فَقِّهْني فِي الدِّينِ وَعَلِّمْني التَّأْوِيلَ» (٣٤٥)

١٦- «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ

---

(٣٤٢) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٩٨) ومسلم برقم (٢٧١٩).

(٣٤٣) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٣٤) ومسلم برقم (٢٤٨٠).

(٣٤٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٣٣) ومسلم برقم (٢٤٧٥).

(٣٤٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (١٤٣) ومسلم برقم (٢٤٧٧) وأحمد برقم (٢٣٩٧).

حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (٣٤٦)

١٧- «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ» (٣٤٧)

١٨- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ» (٣٤٨)

١٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ،

---

(٣٤٦) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣١٧) ومسلم برقم (٧٦٩).
(٣٤٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٩٦٥) ومسلم برقم (١٧٤٢).
(٣٤٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٦).





وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» (٣٤٩)

٢٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» (٣٥٠)

٢١- «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ» (٣٥١)

٢٢- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ» (٣٥٢)

٢٣- «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (٣٥٣)

٢٤-«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ» (٣٥٤)

---

(٣٤٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٦٩).
(٣٥٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٧٠).
(٣٥١) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٧٩٩).
(٣٥٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٩).
(٣٥٣) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٦٠١).
(٣٥٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٤٨٣).

٢٥-«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» (٣٥٥)

٢٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» (٣٥٦)

٢٧- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ» (٣٥٧)

٢٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى» (٣٥٨)

---

(٣٥٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣) وابن ماجه برقم (٣٨٣١).
(٣٥٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧١٦).
(٣٥٧) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٠).
(٣٥٨) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٢١).






٢٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، (وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ) وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، (وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ) وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» (٣٥٩)

٣٠- «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ» (٣٦٠)

٣١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» (٣٦١)

٣٢- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» (٣٦٢)

---

(٣٥٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٢) والطيالسي برقم (٢١١٩).
(٣٦٠) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧١٧).
(٣٦١) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٣٩).
(٣٦٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٦٥٤).



٣٣- «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» (٣٦٣)

٣٤- «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٣٦٤)

٣٥- «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» (٣٦٥)

٣٦- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» (٣٦٦)

٣٧- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي» (٣٦٧)

---

(٣٦٣) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢١٤).
(٣٦٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٧٠).
(٣٦٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٤٨٦).
(٣٦٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٦٩٧).
(٣٦٧) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٥).




٣٨- «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (٣٦٨)

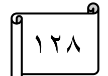
٣٩- «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (٣٦٩)

٤٠- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ، وَثَلْجٍ، وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَعَذَابَ النَّارِ» (٣٧٠)

٤١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ

---

(٣٦٨) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٤١).
(٣٦٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٥٩٢).
(٣٧٠) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٩٦٣).







بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» (٣٧١)

٤٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي» (٣٧٢)

٤٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ» (٣٧٣)

٤٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» (٣٧٤)

---

(٣٧١) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٤).

(٣٧٢) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٥١) والترمذي برقم (٣٤٩٢).

(٣٧٣) حسن: أخرجه أبو داود برقم (١٥٤٧) بسند حسن لأجل ابن عجلان.

(٣٧٤) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٥٢).






٤٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» (٣٧٥)

٤٦- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ» (٣٧٦)

٤٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ

---

(٣٧٥) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٣٩) وفيه عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس وقد احتمل تدليسه الشيخان ورواية إسرائيل عنه جيدة قال ابن مهدي: «إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري» وقد قدمه شعبة على نفسه، فقد قال له حجاج الأعور: حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: «سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني»

وأعوذ بك من فتنة الصدر. قال وكيع في رواية ابن ماجه: يعني الرجل يموت على فتنة لا يستغفر الله منها.

وقال صاحب "بذل المجهود": ما ينطوي عليه الصدر من القساوة والحقد والحسد والعقائد الباطلة، والأخلاق السيئة.

(٣٧٦) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٧) والترمذي برقم (٣٣٩٢).



وَعْدُكَ، وَلَا يَنفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» (٣٧٧)

٤٨- «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٣٧٨)

٤٩- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣٧٩)

٥٠- «رَبِّ أَعِنِّي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي، وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي، وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ

(٣٧٧) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٥٢) والحارث هو ابن عبد الله الأعور، ضعيف، لكنه متابع تابعه: أبو ميسرة وهو عمرو بن شُرَحْبِيلَ، ثقة احتج به الشيخان.

(٣٧٨) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٠) بسند حسن لأجل جعفر بن ميمون قال الحافظ: صدوق يخطئ.

(٣٧٩) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٧٦٦) وسنده حسن لأجل معاوية بن صالح وثقه النسائي وغيره. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات. وأزهر بن سعيد الحرازي حمصي "صدوق" كما قال الحافظ في التقريب.

شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» (٣٨٠)

٥١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ» (٣٨١)

٥٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (٣٨٢)

٥٣- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى» (٣٨٣)

---

(٣٨٠) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥١٠) وابن ماجه برقم (٣٨٣٠).

(٣٨١) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٥٤).

(٣٨٢) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٨٩٨) بسند صحيح على شرط الشيخين.

(٣٨٣) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٥٤).




٥٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى» (٣٨٤)

---

(٣٨٤) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٤٩٣)، والترمذي برقم (٣٤٧٥)، والنسائي في "الكبرى" برقم (٧٦٦٦)، وابن ماجه برقم (٣٨٥٧)، وأحمد برقم (٢٣٠٤١)، وابن حبان برقم (٨٩١)، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (٨٠٢)، وعبد الرزاق برقم (٤١٧٨)، والطبراني في "الدعاء" برقم (١١٤) والبزار في «البحر الزخار» برقم (٤٤٥١) من طريق عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ به وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد برقم (١٢٢٠٥)، وابن ماجه برقم (٣٨٥٨) وابن أبي شيبة برقم (٢٩٣٦١) من طريق أَبِي خُزَيْمَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وسنده حسن لأجل أبي خزيمة واسمه نصر بن مرداس صدوق.






٥٥- «اللَّهَ اللَّهَ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (٣٨٥)

٥٦- «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٣٨٦)

---

(٣٨٥) حسن: أخرجه وأبو داود برقم (١٥٢٥)، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٤١٠)، وابن ماجه برقم (٣٨٨٢) وأحمد برقم (٢٧٠٨٢)، وهلال هو أبو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز، قارئ أهل مصر روى عنه جمع، ووثقه ابن عمَّار الموصلي والذهبي في "الكاشف" وعبدُ العزيز بنُ عمر بن عبد العزيز حسن الحديث.

(٣٨٦) حسن: رواه أبو داود برقم (٥٠٩٠)، وأحمد برقم (٢٠٤٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧٠١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٦٥١)، وصحّحه ابن حبان برقم (٩٧٠) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، حدثنا عبد الجليل بن عطية، حدثنا جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه به.

وإسناده حسن لأجل عبد الجليل بن عطية، وعبد الجليل وثقة ابن معين، وقال البخاري: «ربما وهم «وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره، إذا رواه عن الثقات، وكان دونه ثبت» وعبد الجليل قد بين السماع في خبره وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من الثقات: أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وزيد بن الحباب

وجعفر بن ميمون مختلف فيه وفي الجملة يحسن حديثه إذا لم يكن فيه نكارة.



٥٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ» (٣٨٧)

٥٨- «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» (٣٨٨)

٥٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» (٣٨٩)

(٣٨٧) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٢٧) بسند حسن لأجل أبي الورد فقد روى عنه ثلاثة وقال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث. والجريري، وهو سعيد بن إياس، مختلط، ويزيد بن هارون الراوي عنه هنا روى عنه بعد الاختلاط. لكن تابعه سفيان الثوري عند الطبراني في " الكبير" برقم (٩٨)و"الدعاء" برقم (٢٠٢٠) وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط.

(٣٨٨) صحيح: رواه أبو داود برقم (١٥٢٢) بسند صحيح.

(٣٨٩) صحيح: رواه أبو داود برقم (١٥٥٢) وبرقم (١٥٥٣) ورجاله ثقات رجال مسلم.

٦٠- «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» (٣٩٠)

٦١- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (٣٩١)

٦٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ» (٣٩٢)

---

(٣٩٠) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٦٣) قلت وسنده حسن لأجل عبد الرحمن بن إسحاق أخرج له مسلم في " الشواهد ووثقه ابن معين والبخاري، ولخص ابن حجر حاله في "التقريب" فقال: "صدوق" والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه شيخنا الألباني وهو الصواب.

(٣٩١) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٠٥) من طريق يُونُس بْن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ به.

وسنده حسن لأجل يونس وقد توبع يونس على المرفوع منه: تابعه محمد بن مهاجر القرشي عند النسائي في "الكبرى"

(٣٩٢) صحيح: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٩١) والحاكم في «المستدرك» برقم (١٩٤٩).

٦٣- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ» فَاعْفُ عَنِّي» (٣٩٣)

٦٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» (٣٩٤)

٦٥- «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا» (٣٩٥)

---

(٣٩٣) صحيح: أخرجه الترمذي برقم (٣٥١٣) وابن ماجه برقم (٣٨٥٠).

(٣٩٤) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٢٨) لأجل عمرو بن شعيب وفيه عنعنة ابن إسحاق وله طريق أرى يتقوى بها من طريق يحيى بن سعيد عند مالك في «الموطأ رواية أبي مصعب الزهري» برقم (١٩٩٩).

(٣٩٥) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٩١) والحاكم في «المستدرك» برقم (١٩٤٩) وسنده حسن لأجل عبيد الله بن زحر فإنه ضعيف، ولكنه توبع تابعة يحيى بن بكير عند الطبراني في "الدعاء" برقم (١٩١١).





٦٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ» (٣٩٦)

٦٧- «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي»، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي» (٣٩٧)

٦٨- «لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ» (٣٩٨)

---

(٣٩٦) صحيح: أخرجه الترمذي برقم (٣٢٣٣) وقال التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، سألت محمد بن إسماعيل، يعني البخاري، عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٣٩٧) حسن: أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" برقم (٦٥٠) والحاكم في «المستدرك» برقم (٢٦٣٠) وسنده حسن لأجل محمد بن عمرو.

(٣٩٨) صحيح: أخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٤٠٦) وأحمد برقم (١٣٦٢)، (٧١٢) وابن أبي شيبة برقم (٢٩٣٥٧).



٦٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ» (٣٩٩)

٧٠- «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» (٤٠٠)

٧١- «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ " (٤٠١)

---

(٣٩٩) صحيح: أخرجه النسائي برقم (٥٥٠٢) والبخاري في «الأدب المفرد» برقم (١١٧).

(٤٠٠) صحيح: أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٧٧٥).

(٤٠١) حسن: أخرجه النسائي في "الكبرى" برقم (٩٩٢١) و " عمل اليوم والليلة " برقم (١٦٦) وابن حبان في "صحيحه" برقم (٥٣٩) والروياني في " مسنده " برقم (١٢٣٥) والطبراني في " المعجم الكبير " برقم (٨١٢٢) بسند حسن لأجل محمد بن عجلان.
وأخرجه الحاكم (١٨٩١) ومن طريقه البيهقي في " الدعوات " برقم (١٥٢) بسند صحيح وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وهو كما قالا.

٧٢- «اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُك إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ» (٤٠٢)

٧٣- «اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي» (٤٠٣)

٧٤- «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» (٤٠٤)

٧٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"» (٤٠٥)

٧٦- «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ

---

(٤٠٢) حسن: أخرجه أحمد برقم (٨٠٥٣) بسند حسن لأجل عاصم بن أبي النجود.

(٤٠٣) صحيح: أخرجه أحمد برقم (٢٤٣٩٢).

(٤٠٤) صحيح: أخرجه أحمد برقم (٨٠٥٣).

(٤٠٥) صحيح: أخرجه ابن ماجه برقم (٣٨٥١).





نَعيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» (٤٠٦)

٧٧- «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي، اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» (٤٠٧)

٧٨- «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ

---

(٤٠٦) صحيح: أخرجه النسائي برقم (١٣٠٥).

(٤٠٧) صحيح: أخرجه أحمد برقم (١٧٩٠٥).



يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ "» (٤٠٨)

٧٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ الْكُفْرِ، الْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ الْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ» (٤٠٩)

٨٠- «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» (٤١٠)

---

(٤٠٨) صحيح: أخرجه أحمد برقم (١٥٤٩٢).

(٤٠٩) صحيح: أخرجه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» برقم (١٩٤٤).

(٤١٠) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٤٢٥)، والترمذي برقم (٤٦٤)، وابن ماجه برقم (١١٧٨)، والنسائي برقم (١٧٤٥)، وأحمد برقم (١٧١٨)، وابن خزيمة برقم (١٠٩٥)، وابن حبان برقم (٧٢٢)، والطيالسي برقم (١٢٧٥) والحاكم برقم (٧٧٠٠)، والطبراني برقم (٢٧٠١)، والدارمي برقم (١٥٩٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" برقم (٣٧٤)، وابن الجارود برقم (٢٧٣)، وأبو يعلى برقم (٦٧٦٢)، وعبد الرزاق برقم (٤٩٨٤)، وابن أبي شيبة برقم (٦٨٨٩).





٨١- «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» (٤١١)

٨٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ» (٤١٢)

٨٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ

---

(٤١١) حسن بشواهده: أخرجه النسائي برقم (٥٥١٩) ورجاله كلهم ثقات غير جسرة: فهي بنت دجاجة: قال العجلي: كوفية تابعية ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: «وعند جسرة عجائب»، وقال الدارقطني: «يعتبر بحديثها إلا أن يحدث عنها من يترك»

ولحديثها شواهد منها:

الأول: أخرجه البخاري برقم (٦٣٧٥)

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»

الثاني: أخرجه النسائي برقم (٥٥٢٠) بسند صحيح.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»

والثالث: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٥٢٠) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " برقم (١٠٣) بسند ضعيف لأجل عباد بن سعيد بصري.

(٤١٢) حسن: أخرجه أحمد برقم (٢٢٠١٧)، والترمذي برقم (٣٥٢٧)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧٢٥) وابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٢٩٣٥٦) وأبو الورد صدوق.




وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا» (٤١٣)

٨٤- «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ» (٤١٤)

٨٥- «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ "» (٤١٥)

٨٦- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَعَمْدَنَا، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعِبَادِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» (٤١٦)

٨٧- «اللَّهُمَّ أَطِلْ عُمْرِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَحْسِنْ عَمَلِي» (٤١٧)

---

(٤١٣) صحيح: أخرجه ابن ماجه برقم (٣٨٤٦).

(٤١٤) صحيح: ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٢٩١٨٩).

(٤١٥) صحيح: أخرجه أحمد برقم (١٢١٠٧).

(٤١٦) حسن: أخرجه ابن حبان برقم (١٠٢٧) بسند حسن لأجل حيي بن عبد الله قال الحافظ في "التقريب" «صدوق يهم».

(٤١٧) صحيح: أخرجه الترمذي برقم (٢٣٢٩) وأحمد برقم (١٧٦٨٠)، وعبد بن حميد برقم (٥٠٩)، وابن المبارك في "الزهد" برقم (٩٣٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد" برقم (١٣٥٦)، الطبراني في "الأوسط" برقم (٢٢٨٩)، وفي "الدعاء" برقم (١٨٥٥).

٨٨- «اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي» (٤١٨)

---

(٤١٨) حسن: أخرجه أحمد برقم (٤٣١٨)، وأبو يعلى برقم (٥٢٩٧)، والطبراني في "الكبير" برقم (١٠٣٥٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" برقم (٧)، وصحّحه ابن حبان برقم (٩٧٢)، والحاكم برقم (١٨٧٧) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود وأبو سلمة الجهني قال يحيى بن معين: أراه موسى الجهني. يعني موسى بن عبد الله -أو ابن عبد الرحمن- الجهني الثقة من رجال التهذيب فإن كان هو موسى بن عبد الله فهو ثقة من رجال مسلم، ولذا قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه" وهو الذي رجحه العلامة أحمد شاكر وشيخنا ناصر الدين الألباني.

وإن كان غيره فهو مجهول وقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات" لكنه لم يتفرد به، بل تابعه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطيّ، عند البزار في «البحر الزخار» برقم (١٩٩٤) والبيهقي «الأسماء والصفات» برقم (٨) وأما قول الحاكم: صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه"

فقد سلم بشهادة كثير من الأئمة كالثوري وابن معين والبخاري الترمذيّ وأبي حاتم، وقد روى البخاري في "التاريخ الصغير" وعنه المزيُّ في: «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١٧/ ٢٤١) بسند صحيح عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَبد الله بْن مسعود، عَن أَبِيهِ قال: لَمَّا حَضَرَ عَبد اللَّهِ الْوَفَاةُ قال لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا أَبَهْ أَوْصِنِي، قال: ابْكِ مِنْ خَطِيئَتِكَ»

٨٩- اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ "» (٤١٩)

٩٠- «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا، وَاللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ» (٤٢٠)

٩١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ "» (٤٢١)

---

(٤١٩) حسن: أخرجه لطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧١٣٥) لأجل محمد بن يزيد الرحبي روى عنه ستة وذكره ابن حبان في "الثقات "

(٤٢٠) حسن: أخرجه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» برقم (١٩٢٤) وفيه أبو الصهباء وثقه أبو زرعة وقال المزي: روى له مسلم، قلت: في بَاب بَيْعِ الطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ برقم (١٥٤٩) قلت: ووقع في "الدعاء " للطبراني أبو المصفى ولم يتحرر لي وجه الترجيح بينهما وإن كان شيخنا الألباني قد رجح الثاني في آخر قولية.

(٤٢١) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٧١٦).

٩٢- «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ» (٤٢٢)

٩٣- «اللهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ " (٤٢٣)

٩٤- «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ» (٤٢٤)

---

(٤٢٢) صحيح: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٠٣٧٩) قلت: ومحمد بن زياد البرجمي، ثقة وثقه ابن حبان وابن إشكاب والفضل بن سعد الأعرج.

(٤٢٣) حسن: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٣٢٣) بسند حسن لأجل نصر بن مرزوق أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

(٤٢٤) حسن: أخرجه «المعجم الكبير للطبراني» برقم (٨١٠) بسند حسن لأجل يحيي بن محمد بن السَّكَن وشيخه بشر بن ثابت البزار.







٩٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبًا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ تَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا» (٤٢٥)

٩٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي» (٤٢٦)

٩٧- «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ» (٤٢٧)

---

(٤٢٥) حسن: أخرجه الطبراني في «الدعاء» برقم (١٣٣٩) بسند حسن لأجل محمد بن عجلان.

(٤٢٦) حسن: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٢٠) بسند حسن لأجل بكر بن خنيس.

(٤٢٧) حسن: أخرجه الطبراني في «الدعاء» برقم (١٤٠٥)، والحاكم برقم (١٨٧٩) وسنده حسن لأجل سليمان بن موسى الدّمشقيّ، حسن الحديث، وأسامة بن زيد هو الليثي فيه كلام لا يضر.






٩٨- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي» (٤٢٨)

٩٩- «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ» (٤٢٩)

١٠٠- «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» (٤٣٠)

---

(٤٢٨) صحيح بطرقه وشواهده: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» برقم (٢٩٣٩١) وله طرق وشواهد.

(٤٢٩) صحيح: أخرجه ابن حبان برقم (٩٧٤) بسند صحيح.

(٤٣٠) صحيح: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٣٥).



١٠١- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ» (٤٣١)

١٠٢- «يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ» (٤٣٢)

١٠٣- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» (٤٣٣)

---

(٤٣١) حسن بطرقه: أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٩٦٠٥) وابن أبي شيبة في «المصنّف» برقم (٢٩٥٤٧) والطبراني في «الأوسط» برقم (٣٤٧٩) بسند فيه أبو علي رجل من بني كاهل، وثقه ابن حبان، وروى عنه عبد الملك بن أبي سليمان أحد الثقات المشهورين، وقد أثبت البخاري له السماع من أبي موسى. وله طرق أخرى يصح بها عن أبي بكر الصديق وعائشة وابن عباس.

(٤٣٢) حسن: أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" برقم (٦٦١) أبو واصل عبد الحميد بن واصل روى عنه جماعة من الثقات منهم: شُعْبَة بن الحَجَّاج، ومحمد بن سَلَمَة الحَرَّاني، وخطَّاب بن القاسم الحَرَّاني، وشعبة، لا يروي إلا عن ثقة، وحاصل الأمر أنه حسن الحديث، وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

(٤٣٣) حسن: أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» برقم (٢١٥٥) بسند حسن لأجل بكر بن خنيس، فإنه صدوق.

١٠٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ» (٤٣٤)

١٠٥- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللَّهُمَّ الْعَنْ (الْكَفَرَةَ) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا، نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، بِسْمِ

---

(٤٣٤) جيد: أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٥٤٦١) بسند جيد لأجل جعفر بن سليمان وابن خنبش مختلف في صحبته وقد جزم الحافظ في " الإصابة " بأن له صحبة.

وله شواهد منها:

مرسل مكحول أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٣٦٩٣٨) بسند صحيح.

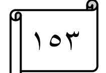
ومنها: حديث خالد بن الوليد أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" برقم (٣٧٢). والطبراني في "الكبير" برقم (٣٨٣٨) ورجال ابن أبي عاصم ثقات غير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: «صدوق كان يخطئ كثيراً». وقال ابن عدي: «كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه".

ومنها: حديث ابن مسعود أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٩٥٦) وفيه إبراهيم بن طريف، مجهول.

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ» (٤٣٥)

(٤٣٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» برقم (٤٩٦٩)




# المبحث الثالث:

## أدعية الكرب والهم والخوف من الظالم

١- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (٤٣٦)

٢- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ (السَّبْعِ) وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» ثُمَّ يَدْعُو (٤٣٧)

---

(٤٣٦) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٣٧٠) ومسلم برقم (٤٠٦).

(٤٣٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٤٦) ومسلم برقم (٢٧٣٠) وأحمد في «مسنده» برقم (٢٢٩٧)، برقم (٢٤١١)، برقم (٣٣٥٤).



٣- «اللَّهَ اللَّهَ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (٤٣٨)

٤- «لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ» (٤٣٩)

٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ

---

(٤٣٨) صحيح: أخرجه النسائي في "الكبرى" برقم (١٠٤٠٦) وأحمد برقم (٧١٢) و (١٣٦٢) وابن أبي شيبة برقم (٢٩٣٥٧).

(٤٣٩) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٤٩٣)، والترمذي برقم (٣٤٧٥)، والنسائي في "الكبرى" برقم (٧٦٦٦)، وابن ماجه برقم (٣٨٥٧)، وأحمد برقم (٢٣٠٤١)، وابن حبان برقم (٨٩١)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٨٠٢)، وعبد الرزاق برقم (٤١٧٨)، والطبراني في "الدعاء" برقم (١١٤) والبزار في «البحر الزخار» برقم (٤٤٥١) من طريق عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ به وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد برقم (١٢٢٠٥)، وابن ماجه برقم (٣٨٥٨) وابن أبي شيبة برقم (٢٩٣٦١) من طريق أَبِي خُزَيْمَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وسنده حسن لأجل أبي خزيمة واسمه نصر بن مرداس صدوق.

بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى» (٤٤٠)

٦- «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (٤٤١)

٧- «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (٤٤٢)

٨- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (٤٤٣)

---

(٤٤٠) حسن: أخرجه وأبو داود برقم (١٥٢٥)، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٤١٠)، وابن ماجه برقم (٣٨٨٢) وأحمد برقم (٢٧٠٨٢)، وهلال هو أبو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز، قارئ أهل مصر روى عنه جمع، ووثقه ابن عمَّار الموصلي والذهبي في "الكاشف" وعبدُ العزيز بنُ عمر بن عبد العزيز حسن الحديث.

(٤٤١) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٤٥٦٣).

(٤٤٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٥٩٢).

(٤٤٣) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٠٥) من طريق يُونُس بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ به.

وسنده حسن لأجل يونس وقد توبع يونس على المرفوع منه: تابعه محمد بن مهاجر القرشي عند النسائي في "الكبرى".




٩- «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٤٤٤)

١٠- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» (٤٤٥)

---

(٤٤٤) حسن: رواه أبو داود برقم (٥٠٩٠)، وأحمد برقم (٢٠٤٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧٠١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٦٥١)، وصحّحه ابن حبان برقم (٩٧٠) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، حدثنا عبد الجليل بن عطية، حدثنا جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه به.
وإسناده حسن لأجل عبد الجليل بن عطية، وعبد الجليل وثقة ابن معين، وقال البخاري: «ربما وهم «وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره، إذا رواه عن الثقات، وكان دونه ثبت» وعبد الجليل قد بين السماع في خبره وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من الثقات: أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وزيد بن الحباب
وجعفر بن ميمون مختلف فيه وفي الجملة يحسن حديثه إذا لم يكن فيه نكارة.
(٤٤٥) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٢٨) لأجل عمرو بن شعيب وفيه عنعة ابن إسحاق وله طريق أرى يتقوى بها من طريق يحيى بن سعيد عند مالك في «الموطأ رواية أبي مصعب الزهري» برقم (١٩٩٩).



١١- «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) (٤٤٦)

١٢- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ، أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ، وَأَنْ يَطْغَوْا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (٤٤٧)

---

(٤٤٦) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٧٠٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" برقم (٢٩١٧٧) بسند صحيح.

(٤٤٧) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٧٠٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" برقم (٢٩١٧٦) بسند صحيح.

١٣- «اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي (٤٤٨)

---

(٤٤٨) حسن: أخرجه أحمد برقم (٤٣١٨)، وأبو يعلى برقم (٥٢٩٧)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٥٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (٧)، وصحّحه ابن حبان برقم (٩٧٢)، والحاكم برقم (١٨٧٧) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود وأبو سلمة الجهني قال يحي بن معين: أراه موسى الجهني. يعني موسى بن عبد الله -أو ابن عبد الرحمن- الجهني الثقة من رجال التهذيب فإن كان هو موسى بن عبد الله فهو ثقة من رجال مسلم، ولذا قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه" وهو الذي رجحه العلامة أحمد شاكر وشيخنا ناصر الدين الألباني.

وإن كان غيره فهو مجهول وقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات" لكنه لم يتفرد به، بل تابعه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطيّ، عند البزار في «البحر الزخار» برقم (١٩٩٤) والبيهقي «الأسماء والصفات» برقم (٨) وأما قول الحاكم: صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه"

فقد سلم بشهادة كثير من الأئمة كالثوري وابن معين والبخاري الترمذيّ وأبي حاتم، وقد روى البخاري في "التاريخ الصغير" وعنه المزيُّ في: «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١٧/ ٢٤١) بسند صحيح عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبد الله بْن مسعود، عَن أَبِيهِ قال: لَمَّا حَضَرَ عَبد اللَّهِ الْوَفَاةُ قال لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا أَبَهْ أَوْصِنِي، قال: ابْكِ مِنْ خَطِيئَتِكَ»

١٤- «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ» (٤٤٩)

١٥- «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» (٤٥٠)

١٦- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» (٤٥١)

١٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» (٤٥٢)

---

(٤٤٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٣٠٠٥).

(٤٥٠) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٢٦٣٢) والترمذي برقم (٣٥٨٤).

(٤٥١) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٣٧) والنسائي في "الكبرى" برقم (٨٥٧٧) وبرقم (١٠٣٦٢).

(٤٥٢) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٥٢) والحارث هو ابن عبد الله الأعور، ضعيف، لكنه متابع تابعه: أبو ميسرة وهو عمرو بن شُرَحْبِيلَ، ثقة احتج به الشيخان.

١٨- «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» (٤٥٣)

١٩- «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ» (٤٥٤)

٢٠- «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي»، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي» (٤٥٥)

---

(٤٥٣) صحيح: أخرجه النسائي في "الكبرى" برقم (٥٤٤) وفي "عمل اليوم والليلة" برقم (٥٤٣).

(٤٥٤) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٩٦٥) ومسلم برقم (١٧٤٢).

(٤٥٥) حسن: أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" برقم (٦٥٠) والحاكم في «المستدرك» برقم (٢٦٣٠) وسنده حسن لأجل محمد بن عمرو.

# المبحث الرابع:

# تعريف العين والحسد

روى الطيالسي بسند حسن عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «جُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي، بَعْدَ قَضَاءِ اللهِ وَكِتَابِهِ وَقَدَرِهِ، بِالْأَنْفُسِ» (٤٥٦) يَعْنِي بِالْعَيْنِ

### تعريف الحسد

الحسد هو: تمنى زوال النعمة من الغير، ويصل حسده إلى المحسود وإن كان في آخر الدنيا رآه أو لم يره كانت النعمة موجودة أو مرجوة.

وسببه: احتراق القلب واستكثار النعمة على المحسود.

فالحاسد: يكره رؤية النعمة عند الغير ويتمنى زوالها ويفرح بزوالها ولا يرضى إلا بزوالها.

### الفرق بين العين والنفس

---

(٤٥٦) حسن: أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» برقم (١٨٦٨) بسند حسن لأجل طالب بن حبيب ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب "صديق يهم"

العين: هي النظر بإعجاب واستعظام من غير تبريك ولا يعين إلا ما يراه فإن كانت من الإنس فهي العين وإن كانت من الجن فهي النظرة.

وقد يعين العائن من يحب ومن يكره فتعلق العين يكون بالنعمة.

وقد يعين المرء نفسه أو ولده أو ماله ويقال هذه عين أو نفس.

والنفس: هي النظر بإعجاب لنفسه ومنها طيب وخبيث فما خبث منها ينجذب إليها الشيطان ألا ترى أن الشياطين تنجذب إلى الحشوش لخبثها لتوافق الطباع والحال، فمن الناس من باطنه أشد خبثاً من الحشوش وأنتن ريحاً منها لأن الحشوش ضررها في مكانها أما النفس الخبيثة فجائلة في الناس.

قال شيخ الإسلام:

«وأما المجزرة والمزبلة، فهي كالحَمَّام سواء، وأسوأ لأنها مظنَّة النجاسة. وهي ـ والله أعلم ـ محتضَرة من الشياطين، فإنَّهم أبدًا يأوون مواضعَ النجاسات. فما خبُث من الجمادات والأجساد مقرونٌ أبدًا بما خبُث من الحيوانات والأرواح» (٤٥٧)

أسباب الحسد كثيرة يجمعها أمران:

الأول: خبث النفس.

الآخر: الاطلاع على النعمة.

---

(٤٥٧) «شرح عمدة الفقه -ط عطاءات العلم» لابن تيمية (٢/ ٤٦٥).




قال الرازي:

اعْلَمْ أَنَّ الْحَسَدَ إِنَّمَا يَكْثُرُ بَيْنَ قَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِمُ الْأَسْبَابُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، إِذِ الشَّخْصُ الْوَاحِدُ يَجُوزُ أَنْ يَحْسُدَ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنْ قَوْلِ الْمُتَكَبِّرِ وَلِأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ وَلِأَنَّهُ عَدُوٌّ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ إِنَّمَا تَكْثُرُ بَيْنَ قَوْمٍ تَجْمَعُهُمْ رَوَابِطُ يَجْتَمِعُونَ بِسَبَبِهَا فِي مَجَالِسِ الْمُخَاطَبَاتِ وَيَتَوَارَدُونَ عَلَى الْأَغْرَاضِ وَالْمُنَازَعَةُ مَظِنَّةُ الْمُنَافَرَةِ، وَالْمُنَافَرَةُ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى الْحَسَدِ فَحَيْثُ لَا مُخَالَطَةَ فَلَيْسَ هُنَاكَ مُحَاسَدَةٌ، وَلَمَّا لَمْ تُوجَدِ الرَّابِطَةُ بَيْنَ شَخْصَيْنِ فِي بَلَدَيْنِ لَا جَرَمَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مُحَاسَدَةٌ، فَلِذَلِكَ تَرَى الْعَالِمَ يَحْسُدُ الْعَالِمَ دُونَ الْعَابِدِ وَالْعَابِدَ يَحْسُدُ الْعَابِدَ دُونَ الْعَالِمِ، وَالتَّاجِرَ يَحْسُدُ التَّاجِرَ، بَلِ الْإِسْكَافُ يَحْسُدُ الْإِسْكَافَ وَلَا يَحْسُدُ الْبَزَّازَ، وَيَحْسُدُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَابْنَ عَمِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْسُدُ الْأَجَانِبَ وَالْمَرْأَةُ تَحْسُدُ ضَرَّتَهَا وَسُرِّيَّةَ زَوْجِهَا أَكْثَرَ مِمَّا تَحْسُدُ أُمَّ الزَّوْجِ وَابْنَتَهُ، لِأَنَّ مَقْصِدَ الْبَزَّازِ غَيْرُ مَقْصِدِ الْإِسْكَافِ فَلَا يَتَزَاحَمُونَ عَلَى الْمَقَاصِدِ، ثُمَّ مُزَاحَمَةُ الْبَزَّازِ الْمُجَاوِرِ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ مُزَاحَمَةِ الْبَعِيدِ عَنْهُ إِلَى طَرَفِ السُّوقِ وَبِالْجُمْلَةِ فَأَصْلُ الْحَسَدِ الْعَدَاوَةُ وَأَصْلُ الْعَدَاوَةِ التَّزَاحُمُ عَلَى غَرَضٍ وَاحِدٍ وَالْغَرَضُ الْوَاحِدُ لَا يَجْمَعُ مُتَبَاعِدَيْنِ بَلْ لَا يَجْمَعُ إِلَّا مُتَنَاسِبَيْنِ، فَلِذَلِكَ يَكْثُرُ الْحَسَدُ بَيْنَهُمْ» (٤٥٨)

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه: أَنْ مُرْ ذَوِي القربى أن يَتَزَاوَروا ولا يتجاوروا.

(٤٥٨) «مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير» للرازي (٣/ ٦٤٩).







وقال أكثم بن صيفي: تباعدوا في الديار تقاربوا في المودّة» (٤٥٩)

وقيل لبعضهم: ما بال فلان يبغضك؟ قال: لأنه شقيقي في النسب، وجاري في البلد، وشريكي في الصناعة، فذكر جميع دواعي الحسد» (٤٦٠)

وقيل لعطاء بن مصعب: كيف غلبت على البرامكة وكان عندهم من هو آدب منك؟ قال: كنت بعيد الدار منهم، غريب الاسم، عظيم الكبر، صغير الجرم، كثير الالتواء، فقرّبني إليهم تباعدي منهم، ورغّبهم فيّ رغبتي عنهم، وليس للقرباء ظرافة الغرباء.

وقال رجل لخالد بن صفوان: إني أحبك. قال: وما يمنعك من ذلك ولست لك بجار ولا أخ ولا ابن عم؟ يريد أنّ الحسد موكّل بالأدنى فالأدنى» (٤٦١)

قال الجاحظ: «فصل في حسد الجيران وذلك أن الجيران - يرحمك الله -

---

(٤٥٩) «العقد الفريد» لابن عبد ربه (٢/ ١٧٦).

(٤٦٠) «المستطرف في كل فن مستطرف» (ص٢٢١).

(٤٦١) «العقد الفريد» لابن عبد ربه (٢/ ١٧٧).







طلائع عليك، وعيونهم نواظر إليك، فمتى كنت بينهم معدماً فأيسرت، فبذلت وأعطيت، وكسوت وأطعمت، وكانوا في مثل حالك فاتضعوا، وسلبوا النعمة وألبستها أنت، فعظمت عليهم بلية الحسد، وصاروا منه في تنغيص آخر الأبد.

ولولا أن المحسود بنصر الله إياه مستور، وهو بصنعه محجوب لم يأت عليه يوم إلا كان مقهوراً، ولم تأت ليلة إلا وكان عن منافعه مقصوراً.

ولم يمس إلا وماله مسلوب، ودمه مسفوك، وعرضه بالضرب منهوك» (٤٦٢)

وقال أيضاً: «وكان عبد الله بن أبي، قبل نفاقه، نسيج وحده لجودة رأيه وبعد همته، ونبل شيمته، وانقياد العشيرة له بالسيادة، وإذعانهم له بالرياسة. وما استوجب ذلك إلا بعدما استجمع له لبه، وتبين لهم عقله، وافتقدوا منه جهله، ورأوه لذلك أهلاً، لما أطاق له حملاً.

فلما بعث الله نبيه ﷺ وقدم المدينة، ورأى هو عز رسول الله ﷺ شمخ بأنفه فهدم إسلامه لحسده، وأظهر نفاقه. وما صار منافقاً حتى كان حسوداً، ولا صار حسوداً حتى صار حقوداً. فحمق بعد اللب، وجهل بعد العقل، وتبوأ النار بعد الجنة» (٤٦٣)

---

(٤٦٢) «الرسائل للجاحظ» (٣/ ١١).

(٤٦٣) «الرسائل للجاحظ» (٣/ ٩).



وقال السمرقندي: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ أَضَرُّ مِنَ الْحَسَدِ، لِأَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْحَاسِدِ خَمْسَ عُقُوبَاتٍ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَحْسُودِ مَكْرُوهٌ.

أَوَّلُهَا: غَمٌّ لَا يَنْقَطِعُ.

وَالثَّانِي: مُصِيبَةٌ لَا يُؤْجَرُ عَلَيْهَا

وَالثَّالِثُ: مَذَمَّةٌ لَا يُحْمَدُ بِهَا.

وَالرَّابِعُ: يَسْخَطُ عَلَيْهِ الرَّبُّ.

وَالْخَامِسُ: تُغْلَقُ عَلَيْهِ أَبْوَابُ التَّوْفِيقِ» (٤٦٤)

وحكي أن رجلاً من العرب دخل على المعتصم فقربه وأدناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير استئذان وكان له وزير حاسد فغار من البدوي وحسده وقال في نفسه أن لم أحتل على هذا البدوي في قتله أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدني منه فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به إلى منزله فطبخ له طعاماً وأكثر فيه من الثوم فيتأذى من ذلك فإنه يكره رائحته ثم ذهب الوزير إلى أمير المؤمنين فخلا به وقال يا أمير المؤمنين إن البدوي يقول عنك للناس إن أمير المؤمنين أبخر وهلكت من رائحة فمه فلما دخل البدوي على أمير المؤمنين جعل كمه على فمه مخافة أن يشم منه رائحة الثوم فلما رآه أمير المؤمنين كتب كتاباً إلى بعض عماله يقول له فيه إذا وصل إليك كتابي هذا فأضرب رقبة حامله ثم دعا بالبدوي ودفع الكتاب إليه وقال له أمض به إلى فلان وائتني بالجواب فامتثل البدوي ما رسم به أمير

(٤٦٤) «تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين» للسمرقندي (ص١٧٧).

المؤمنين وأخذ الكتاب وخرج به من عنده فبينما هو بالباب إذ لقيه الوزير فقال أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير المؤمنين إلى عامله فلان فقال الوزير هذا البدوي يحصل له من هذا التقليد مال جزيل فقال يا بدوي ما تقول فيمن يريحك من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك ألفي دينار فقال له أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما أردت أفعل فقال أعطني الكتاب فدفعه إليه فأعطاه الوزير الفي دينار وسار بالكتاب إلى المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب رقبة الوزير فبعد أيام تذكر الخليفة في أمر البدوي وسأل عن الوزير فأخبر بأن له أياماً ما ظهر وأن البدوي بالمدينة مقيم فتعجب من ذلك وأمر بإحضار البدوي فحضر فسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من أولها إلى آخرها فقال له أنت قلت للناس عني إني أبخر فقال يا أمير المؤمنين أنا أتحدث بما ليس لي به علم إنما كان ذلك مكراً منه وحسداً وأعلمه كيف دخل به إلى بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه فقال يا أمير المؤمنين قاتل الله الحسد ما عد له بدأ بصاحبه فقتله ثم أتخذ البدوي وزيراً وراح الوزير بحسده» (٤٦٥)

وقال الأصمعيّ: رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا فِي بَنِي عُذْرَةَ قَدْ أَتَتْ لَهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَطْوَلَ عُمُرِكَ؟ فَقَالَ: تَرَكْتُ الْحَسَدَ فَبَقِيتُ» (٤٦٦)

---

(٤٦٥) «ثمرات الأوراق في المحاضرات» (٢/ ٢٧١).

(٤٦٦) «عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢/ ١٥).

## المبحث الخامس:

## التحصن قبل وقوع الحسد والعين

والتحصن يكون بأمور أهمها بعد توحيد الله وأذكار الصباح والمساء:

١-ترك إظهار النعمة عند من تخشى غائلته حسداً وعجباً.

ولكل نعمة حاسد على قدرها دقت أو جلت وليس للمحسود أسلم من إخفاء نعمته عن الحاسد

قال اليزيدي:

النجم أقرب من سر إذا اشتملت ... مني على السّرّ أضلاع وأحشاء.

"وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا كَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا وَجَدَ لَهَا حَاسِدًا، فَلَوْ كَانَ الرَّجُلُ أَقْوَمَ مِنْ الْقَدْحِ لَمَا عَدِمَ غَامِزًا.

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ» (٤٦٧)

قَالَ الشَّاعِرُ:

إنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ ... قَبْلِي مِنْ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ ... وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ
وَرُبَّمَا كَانَ الْحَسَدُ مُنَبِّهًا عَلَى فَضْلِ الْمَحْسُودِ وَنَقْصِ الْحَسُودِ،

---

(٤٦٧) صحيح بشواهده: أخرجه الطبراني في "الأوسط" برقم (٢٤٥٥) من طريق سعيد بن سلام العطار قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، مرفوعًا به.
وسعيد بن سلام العطار قال العجلي: لا بأس به ولم يتفرد به بل تابعه:
وكيع بن الجراح: فرواه عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد.
أخرجه أبو الشيخ في " الأمثال " (٢٠٠)
وشعبة بن الحجاج: فرواه عن ثور بن يزيد بسنده سواء.
أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٨٧)
وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ. وله شاهد من حديث أبي هريرة.
أخرجه ابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ١٨٧)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٢٢٣) من طريق سهل بن عبد الرحمن عن محمد بن مطرف أبي غسان عن محمد بن المنكدر عن عروة ابن الزبير عنه وقال شيخنا الألباني: إسناده جيد.



كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ ... مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ الْعُودِ
لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ يَزَلْ ... لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ" (٤٦٨)

٢- إذا رأى ما يعجبه في غيره فيقول:
ما شاء الله تبارك الله، اللهم بارك فيه أو عليه ولا تضره (٤٦٩)

٣- إذا رأى ما يعجبه في نفسه وماله وولده فيقول:
ما شاء الله لا قوة إلا بالله، اللهم بارك فيه أو عليه ولا تضره
﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ (٤٧٠).

---

(٤٦٨) «أدب الدنيا والدين» للماوردي (ص٢٧١).
(٤٦٩) صحيح: أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٥٩٨٠).
(٤٧٠) [الكهف: ٣٩].

# المبحث السادس:

# العلاج بعد وقوع الحسد والعين

١-إذا علم العائن يؤمر بالوضوء [٤٧١]

أو بالغسل [٤٧٢]

فإن لم يتيسر له الوضوء أو الغسل فأي شيء من أثره لبسه أو مسه يغسل ثم يغتسل منه المعيون أو المحسود.

قال الشيخ ابن عثيمين:

«وهناك طريقة أخرى، ولا مانع منها أيضا، وهي أن يؤخذ شيء من شعاره، أي: ما يلي جسمه من الثياب، كالثوب، والطاقية، والسروال، وغيرها، أو التراب

(٤٧١) صحيح: أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٥٩٨٠).
(٤٧٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢١٨٨).

إذا مشى عليه وهو رطب، ويصب على ذلك ماء يرش به المصاب أو يشربه، وهو مجرب» (٤٧٣)

٢-وإذا لم يعلم العائن فعليه بالرقية الشرعية على بدنة أو على ماء والشرب أو الرش أو الاغتسال منها.

(٤٧٣) «القول المفيد على كتاب التوحيد» (١/ ٩٩).

# المبحث السابع:
# الأذكار الحافظة من الجن والسحر والربط

## ١- فاتحة الكتاب:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٣ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٤ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٥ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝٦ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ (٤٧٤) (٤٧٥)

## ٢-سورة البقرة (٤٧٦)

## ٣-آية الكرسي:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ

---

(٤٧٤) [الفاتحة: ١-٧]

(٤٧٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٩) ومسلم برقم (٢٢٠١)

(٤٧٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٧٨٠)

بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ﴾ (٤٧٧) (٤٧٨)

٤-الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٤٧٩)

٥-قُلْ هوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ» (ثلاث مرات) (٤٨٠)

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ (٤٨١)

---

(٤٧٧) [البقرة: ٢٥٥-٢٥٦]

(٤٧٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٥)

(٤٧٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٤٠٠٨) ومسلم برقم (٨٠٨).

(٤٨٠) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٢) بسند حسن لأجل أبي أسيد البراد وشيخه معاذ بن عبد الله فإنهما حسنا الحديث.

(٤٨١) [الإخلاص: ١-٤]




﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ (٤٨٢)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ (٤٨٣)

والمعوذتان (٤٨٤)

٦- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مائة مرة) (٤٨٥)

٧- «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ،

---

(٤٨٢) [الفلق: ١-٥].

(٤٨٣) [الناس: ١-٦].

(٤٨٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٨١٤).

(٤٨٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٣) ومسلم برقم (٢٦٩١).








مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ» (٤٨٦)

٨- «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (٤٨٧)

٩- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» (٤٨٨)

١٠- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ

---

(٤٨٦) صحيح: عن القعقاع: أخرجه مالك في «الموطأ - رواية يحيى» برقم (٣٥٠٢).

(٤٨٧) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٤٦٦) بسند حسن لأجل إسماعيل بن بشر.

(٤٨٨) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٢٨) لأجل عمرو بن شعيب وفيه عنعنة ابن إسحاق وله طريق أرى يتقوى بها من طريق يحيى بن سعيد عند مالك في «الموطأ رواية أبي مصعب الزهري» برقم (١٩٩٩).







طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ» (٤٨٩)

١١- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (٤٩٠)

١٢- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» (٤٩١)

١٣- «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِه جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا

(٤٨٩) جيد: أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٥٤٦١) بسند جيد لأجل جعفر بن سليمان وابن خنبش مختلف في صحبته وقد جزم الحافظ في " الإصابة " بأن له صحبة.

وله شواهد منها: مرسل مكحول أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٣٦٩٣٨) بسند صحيح.

ومنها: حديث خالد بن الوليد أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" برقم (٣٧٢). والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٨) ورجال ابن أبي عاصم ثقات غير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: «صدوق كان يخطئ كثيراً». وقال ابن عدي: «كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه".

ومنها: حديث ابن مسعود أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٩٥٦) وفيه إبراهيم بن طريف، مجهول.

(٤٩٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٠٩).

(٤٩١) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٣٧١).



بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) (٤٩٢)

١٤- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ، أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ، وَأَنْ يَطْغَوْا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (٤٩٣)

١٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» (٤٩٤)

---

(٤٩٢) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٧٠٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" برقم (٢٩١٧٧) بسند صحيح.

(٤٩٣) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٧٠٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" برقم (٢٩١٧٦) بسند صحيح.

(٤٩٤) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٥٢) والحارث هو ابن عبد الله الأعور، ضعيف، لكنه متابع تابعه: أبو ميسرة وهو عمرو بن شُرَحْبِيلَ، ثقة احتج به الشيخان.

١٦- «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» (٤٩٥)

١٧- «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ» (٤٩٦)

١٨-«اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»(٤٩٧)

١٩- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» (٤٩٨)

٢٠- التصبح بسبع تمرات (٤٩٩)

---

(٤٩٥) صحيح: أخرجه النسائي في "الكبرى" برقم (٥٤٤) وفي "اليوم والليلة" برقم (٥٤٣).

(٤٩٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٣٠٠٥).

(٤٩٧) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٢٦٣٢) والترمذي برقم (٣٥٨٤).

(٤٩٨) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٣٧) والنسائي في "الكبرى" برقم (٨٥٧٧)

(٤٩٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٥٧٦٩) ومسلم برقم (٢٠٤٧).

# المبحث الثامن:

# علاج المسحور

الأصل في باب التداوي الإباحة.

ولە طرق منها:

قراءة الرقية على المسحور أو على ماء ثم يشرب ويغتسل بها.

أو ما روى عَنْ لَيْث، قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ هَؤُلاءِ الآيَاتِ شِفَاءٌ مِنَ السِّحْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ تُقْرَأُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَى رَأْسِ الْمَسْحُورِ

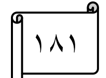
الآيَةَ الَّتِي فِي سُورَةِ يُونُسَ: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (٥٠٠)

---

(٥٠٠) [يونس: ٨١-٨٢]





وَالآيَةَ الأُخْرَى: ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾﴾ (٥٠١)

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ (٥٠٢) (٥٠٣)

---

(٥٠١) [الأعراف: ١١٨-١٢٥]

(٥٠٢) [طه: ٦٩]

(٥٠٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» برقم (١٠٥١٤).

## المبحث التاسع:

## علاج المربوط

الأصل في باب التداوي الإباحة ومن ذلك مثلاً.

الطريقة الأولى: قراءة الرقية على المربوط أو على ماء والنفث فيه والاغتسال بها.

الطريقة الثانية: وهي من الأدوية المباحة والمجربة ومنها:

١- «أَنْ تُؤْخَذَ سَبْعُ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ فَيَدُقُّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ فِي الْمَاءِ، وَيَقْرَأُ فِيهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَذَوَاتِ قُلْ، ثُمَّ يَحْسُو مِنْهُ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ، وَيَغْتَسِلُ بِهِ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ عَنْهُ كُلُّ مَا بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ إِذَا حُبِسَ عَنْ أَهْلِهِ» (٥٠٤)

(٥٠٤) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» برقم (٢٠٨٢٢).

قال ابن حجر:
«وَهُوَ جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ إِذَا حُبِسَ عَنْ أَهْلِهِ» (٥٠٥)

٢- «يَأْخُذُ حُزْمَةَ قُضْبَانٍ وَفَأْسًا ذَا قِطَارَيْنِ وَيَضَعُهُ فِي وَسَطِ تِلْكَ الْحُزْمَةِ ثُمَّ يُؤَجِّجُ نَارًا فِي تِلْكَ الْحُزْمَةِ حَتَّى إِذَا مَا حَمِيَ الْفَأْسُ اسْتَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ وَبَالَ عَلَى حَرِّهِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى» (٥٠٦)

(٥٠٥) «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ٢٣٣).
(٥٠٦) «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ٢٣٣).

# المبحث العاشر:

# الرقية الشرعية

## ١- فاتحة الكتاب:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٣ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٤ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٥ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ٦ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ (٥٠٧) (٥٠٨)

ابن القيم «وَلَوْ أَحسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْفَاتِحَة، لَرَأَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي الشِّفَاءِ. وَمَكَثْتُ بِمَكَّةَ مُدَّةً يعْتَرِينِي أَدْوَاءٌ وَلَا أَجِدُ طَبِيبًا وَلَا دَوَاءً، فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَة، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَمًا، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبرَأُ سَرِيعًا» (٥٠٩)

## ٢-آية الكرسي:

---

(٥٠٧) [الفاتحة: ١-٧].

(٥٠٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٩) ومسلم برقم (٢٢٠١).

(٥٠٩) «الجواب الكافي - ط دار المعرفة» (ص٩).

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ﴾ (٥١٠) (٥١١)

٣-قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ» (ثلاث مرات) (٥١٢)

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤﴾ (٥١٣)

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ (٥١٤)

---

(٥١٠) [البقرة: ٢٥٥-٢٥٦].

(٥١١) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٥)

(٥١٢) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٢) بسند حسن لأجل أبي أسيد البراد وشيخه معاذ بن عبد الله فإنهما حسنا الحديث.

(٥١٣) [الإخلاص: ١-٤].

(٥١٤) [الفلق: ١-٥].




﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ (٥١٥)

٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ» (٥١٦)

---

(٥١٥) [الناس: ١-٦].

(٥١٦) جيد: أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٥٤٦١) بسند جيد لأجل جعفر بن سليمان وابن خنبش مختلف في صحبته وقد جزم الحافظ في " الإصابة " بأن له صحبة.

وله شواهد منها:

مرسل مكحول أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» برقم (٣٦٩٣٨) بسند صحيح.

ومنها: حديث خالد بن الوليد أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" برقم (٣٧٢). والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٨) ورجال ابن أبي عاصم ثقات غير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: «صدوق كان يخطئ كثيراً». وقال ابن عدي: «كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه".

ومنها: حديث ابن مسعود أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٩٥٦) وفيه إبراهيم بن طريف، مجهول.

٥- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» (٥١٧)

٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» (٥١٨)

٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (٥١٩)

٨- «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ» (٥٢٠)

---

(٥١٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٣٣٧١).

(٥١٨) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٥٢٨) لأجل عمرو بن شعيب وفيه عنعنة ابن إسحاق وله طريق أرى يتقوى بها من طريق يحيى بن سعيد عند مالك في «الموطأ رواية أبي مصعب الزهري» برقم (١٩٩٩).

(٥١٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٩).

(٥٢٠) صحيح عن القعقاع: أخرجه مالك في «الموطأ - رواية يحيى» برقم (٣٥٠٢).

٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» (٥٢١)

١٠- «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ» (٥٢٢)

١١- «بِاسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ» (٥٢٣)

١٢- «بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (٥٢٤)

---

(٥٢١) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٥٢) والحارث هو ابن عبد الله الأعور، ضعيف، لكنه متابع تابعه: أبو ميسرة وهو عمرو بن شُرَحْبِيلَ، ثقة احتج به الشيخان.

(٥٢٢) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢١٨٦).

(٥٢٣) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢١٨٥).

(٥٢٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٢).

١٣- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» (٥٢٥)

١٤- «أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ» (سَبْعَ مَرَّاتٍ) (٥٢٦)

١٥- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» (٥٢٧)

١٦- «حم لَا يُنْصَرُونَ» (٥٢٨)

---

(٥٢٥) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٢).

(٥٢٦) صحيح: أخرجه أحمد برقم (٢١٣٨).

(٥٢٧) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣) وابن ماجه برقم (٣٨٣١).

(٥٢٨) صحيح: أخرجه الترمذي برقم (١٦٨٢).

١٧- «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ» (٥٢٩)

١٨- «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) (٥٣٠)

١٩- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ، أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ، وَأَنْ يَطْغَوْا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (٥٣١)

---

(٥٢٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٢٩٦٥) ومسلم برقم (١٧٤٢).

(٥٣٠) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٧٠٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" برقم (٢٩١٧٧) بسند صحيح.

(٥٣١) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٧٠٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" برقم (٢٩١٧٦) بسند صحيح.







٢٠- «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» (٥٣٢)

٢١-أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(٥٣٣)

٢٢- «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ» (٥٣٤)

٢٣-اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» (٥٣٥)

٢٤- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» (٥٣٦)

---

(٥٣٢) صحيح: أخرجه النسائي في "الكبرى" برقم (٥٤٤) وفي "اليوم والليلة" برقم (٥٤٣).

(٥٣٣) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٤٦٦) بسند حسن لأجل إسماعيل بن بشر.

(٥٣٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٣٠٠٥).

(٥٣٥) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٢٦٣٢) والترمذي برقم (٣٥٨٤).

(٥٣٦) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (١٥٣٧) والنسائي في "الكبرى" برقم (٨٥٧٧).



## تنبيهات مهمة:

١- هذه الرقية ليست خاصة ببني آدم بل تشمل النبات والجماد والحيوان.

فعَنْ سُحَيْمِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ إِلَى سَيِّدِهَا، وَقَالَتْ: مَا يُقْعِدُكَ؟ قُمْ فَابْتَغِ رَاقِيًا، فَإِنَّ فُلَانًا قَدْ لَقَعَ فَرَسَكَ، فَتَرَكْتُهُ يَدُورُ كَأَنَّهُ فَلَكٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَا تَبْتَغِ رَاقِيًا، وَلَكِنِ ائْتِهِ فَاتْفُلْ فِي مَنْخَرِهِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعًا، وَفِي الْأَيْسَرِ ثَلَاثًا، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، لَا بَأْسَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ، أَنْتَ الشَّافِي، لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: فَمَا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى جَاءَ فَقَالَ: قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَكَلَ وَشَرِبَ وَرَاثَ وَبَالَ" (٥٣٧)

وقال الشوكاني: «وَلَا يخفاك أَن الرّقية الثَّابِتَة عَن رَسُول الله ﷺ فِي الْعين لَيست بِخَاصَّة فِي بني آدم بل ثَابِتَة لكل من أَصَابَته الْعين من آدَمِيّ أَو غَيره» (٥٣٨)

---

(٥٣٧) حسن: أخرجه الضبي في «الدعاء» برقم (١١٧) قلت: وسحيم بن نوفل الأشجعي، أبو حيان، قال ابن سعد: "روى عن عبد الله بن مسعود، وكانت لأبيه صحبة، وكان قليل الحديث"، وقد سمع ابن مسعود، وكان من أصحابه، روى عنه هلال بن يساف، وسليم بن قيس العامري، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

(٥٣٨) «تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين» للشوكاني (ص٣١٨).





٢-هذه الرقية عامة للعين والحمة والنملة وغيرهم.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ» (٥٣٩)

فَالنَّفْسُ: الْعَيْنُ
وَالْحُمَّةُ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ وَأَشْبَاهُهَا، مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ.
وَالنَّمْلَةُ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ

وَكَانَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - كَثِيرَةَ الاسْتِرْقَاءِ قَالَ: مَالِكٌ فِي الْعُتْبِيَّةِ بَلَغَنِي أَنَّهَا كَانَتْ تَرَى الْبَثْرَةَ الصَّغِيرَةَ فِي يَدِهَا فَتُلِحُّ عَلَيْهَا بِالتَّعْوِيذِ فَيُقَالُ لَهَا إنَّهَا صَغِيرَةٌ فَتَقُولُ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَظِّمُ مَا يَشَاءُ مِنْ صَغِيرٍ وَيُصَغِّرُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَظِيمٍ» (٥٤٠)

قال ابن حزم:
«وَقد شاهدنا وجربنا من كَانَ يرقي الدمل الحاد الْقوي الظُّهُور فِي أول ظُهُوره فييبس يبْدَأ من يَوْمه ذَلِك بالذبول وَيتم يبسه فِي الْيَوْم الثَّالِث ويقلع كَمَا تقلع قشرة

(٥٣٩) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢١٩٦).
(٥٤٠) «المنتقى شرح الموطأ» للباجي (٧/ ٢٦١).



القرحة إِذا تمّ يبسها جربنَا من ذَلِك مَا لَا نحصيه وَكَانَت هَذِه الْمَرْأَة ترقي أحد دملين قد دفعا على إِنْسَان وَاحِد وَلَا ترقي الثَّانِي فييبس الَّذِي رقت وَيتم ظُهُور الَّذِي لم ترق ويلقي حامله مِنْهُ الْأَذَى الشَّدِيد وشاهدنا من كَانَ يرقي الورم الْمَعْرُوف بالخنازير فيندمل مَا يفتح مِنْهَا ويذبل مَا لم ينفتح وَيبرأ كل ذَلِك الْبُرْء التَّام» (٥٤١)

٣-هذه الرقية تؤتى نتائجها بحسب يقين الراقي والمرقي مع استعداد المحل.

قال شيخ الإسلام:

«الدَّوَاءَ لَا يُسْتَيْقَنُ، بَل وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ لَا يَظُنُّ دَفْعَهُ لِلْمَرَضِ، إذ لَوِ اطَّرَدَ ذَلِكَ لَمْ يَمُتْ أَحَدٌ» (٥٤٢)

قال ابن القيم:

«هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ لَهُ، وَهُوَ أَنَّ الْأَذْكَارَ وَالْآيَاتِ وَالْأَدْعِيَةَ الَّتِي يُسْتَشْفَى

---

(٥٤١) «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم (٥/ ٤).

(٥٤٢) «مجموع الفتاوى» (٢١/ ٥٦٥).





بِهَا وَيُرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ الْمَحِلِّ، وَقُوَّةَ هِمَّةِ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانِعٍ قَوِيٍّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ، كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَدْوِيَةِ وَالْأَدْوَاءِ الْحِسِّيَّةِ، فَإِنَّ عَدَمَ تَأْثِيرِهَا قَدْ يَكُونُ لِعَدَمِ قَبُولِ الطَّبِيعَةِ لِذَلِكَ الدَّوَاءِ، وَقَدْ يَكُونُ لِمَانِعٍ قَوِيٍّ يَمْنَعُ مِنَ اقْتِضَائِهِ أَثَرَهُ، فَإِنَّ الطَّبِيعَةَ إِذَا أَخَذَتِ الدَّوَاءَ بِقَبُولٍ تَامٍّ كَانَ انْتِفَاعُ الْبَدَنِ بِهِ بِحَسْبِ ذَلِكَ الْقَبُولِ، فَكَذَلِكَ الْقَلْبُ إِذَا أَخَذَ الرُّقَى وَالتَّعَاوِيذَ بِقَبُولٍ تَامٍّ، وَكَانَ لِلرَّاقِي نَفْسٌ فَعَّالَةٌ وَهِمَّةٌ مُؤَثِّرَةٌ فِي إِزَالَةِ الدَّاءِ» (٥٤٣)

---

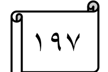
(٥٤٣) «الجواب الكافي - ط دار المعرفة» لابن القيم (ص٩).



# المبحث الحادي العاشر:

# أذكار اليوم والليلة



# ما يقال في الصباح فقط

١- استغفر الله (مائة مرة) (٥٤٤)

٢- سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (ثلاث مرات) (٥٤٥)

# ما يقال في المساء فقط

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (٥٤٦)

---

(٥٤٤) صحيح: أخرجه الطبراني في "الأوسط" برقم (٣٧٣٧).
(٥٤٥) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٦).
(٥٤٦) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٩).



## ما يقال في اليوم كله

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مائة مرة) (٥٤٧)

## ما يقال في الليل بعد المغرب

١- الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٥٤٨)

٢- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثُلُثُ الْقُرْآنِ (٥٤٩)

---

(٥٤٧) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٣) ومسلم برقم (٢٦٩١).
(٥٤٨) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٤٠٠٨) ومسلم برقم (٨٠٨).
(٥٤٩) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٥٠١٥).




# أذكار الصباح والمساء

ووقتها قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.

١- ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ﴾ (٥٥٠) (٥٥١)

٢- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ» (ثلاث مرات) (٥٥٢)

---

(٥٥٠) [البقرة: ٢٥٥-٢٥٦]

(٥٥١) حسن: أخرجه النسائي في "الكبرى" برقم (١٠٧٣١) وفي "عمل اليوم والليلة" برقم (٩٦١) بسند حسن، لأجل ابن أبي بن كعب.

(٥٥٢) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٢) بسند حسن لأجل أبي أسيد البراد وشيخه معاذ بن عبد الله فإنهما حسنا الحديث.



٣- «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ " (ثلاث مرات) (٥٥٣)

٤- «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا» (ثلاث مرات) (٥٥٤)

٥- «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ " (ثلاث مرات) (٥٥٥)

---

(٥٥٣) حسن: أخرجه الترمذي برقم (٣٣٨٨) بسند حسن لأجل عبد الرحمن بن أبي الزناد وثقه مالك والترمذي وغيرهما.

(٥٥٤) صحيح بشواهده: أخرجه أحمد برقم (١٨٩٦٧) وفيه سابق بن ناجية روى عنه هاشم بن بلال الدمشقي ووثقه ابن حبان.

(٥٥٥) حسن: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٠) بسند حسن لأجل عبد الجليل ابن عطية وشيخه جعفر بن ميمون فإنهما صدوقان.

٦- أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (ثلاث مرات) وَإِذَا أَمسى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ (٥٥٦)

٧- «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ " (٥٥٧)

٨- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ» (٥٥٨)

٩- «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»

---

(٥٥٦) حسن: أخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٣٣١) بسند جيد لأجل شيخ النسائي معاوية بن صالح.

(٥٥٧) حسن: أخرجه النسائي في "الكبرى" برقم (١٠٣٣٠) بسند حسن لأجل عثمان بن عبد الله بن موهب قال أبو حاتم "صالح الحديث" وهذه عبارة تعديل منه.

(٥٥٨) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٧) بسند صحيح.





وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (٥٥٩)

١٠- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (٥٦٠)

١١- «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ» (٥٦١)

---

(٥٥٩) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٨) وابن ماجه برقم (٣٨٦٨) بسند صحيح.

(٥٦٠) صحيح: أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٣).

(٥٦١) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٣).



١٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ، «عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» (٥٦٢)

١٣-" أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " (٥٦٣)

١٤- "سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ" (مائة مرة) (٥٦٤)

---

(٥٦٢) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٤) بسند صحيح.

(٥٦٣) حسن: أخرجه أحمد برقم (١٥٣٦٣) بسند حسنٍ لأجل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى فإنه حسن الحديث.

(٥٦٤) صحيح: أخرجه مسلم برقم (٢٦٩٢).

١٥- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (مرة واحدة) أو (عشر مرات) (٥٦٥)

١٦- «سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ مائةَ واللهُ أَكْبَرُ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مائة مرة) (٥٦٦)

---

(٥٦٥) صحيح: أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٧) وأحمد برقم (٨٧١٩) وبرقم (٢٣٥٦٨) بسند صحيح.

(٥٦٦) حسن: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» برقم (١٠٥٨٨) بسند حسن لأجل عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

# الخاتمة:

ما أحلاها من عمرو بن بحر أبي عثمان الشهير بالجاحظ أمير البلاغاء والأدباء إذ يقول:

«ومتى رأيت حاسداً يصوب إليك رأياً إن كنت مصيباً، أو يرشدك أو أفصح لك بالخير في غيبته عنك، أو قصر من غيبته لك؟ فهو الكلب الكَلِب، والنمر النَّمِر، والسم القَشِب، والفحل القَطِم، والسيل العَرِم. إن ملك قتل وسبى، وإن ملك عصى وبغى. حياتك موته، وموتك عرسه وسروره. يصدق عليك كل شاهد زور، ويكذب فيك كل عدل مرضي. لا يحب من الناس إلا من يبغضك، ولا يبغض إلا من يحبك. عدوك بطانة وصديقك علانية وقلت: إنك ربما غلطت في أمره لما يظهر لك من بره. ولو كنت تعرف الجليل من الرأي، والدقيق من المعنى، وكنت في مذاهبك فطناً نقاباً، ولم تك في عيب من ظهر لك عيبه مرتاباً لاستغنيت بالرمز عن الإشارة، وبالإشارة عن الكلام، وبالسر عن الجهر، وبالخفض عن الرفع، وبالاختصار عن التطويل، وبالجمل عن التفصيل، وأرحتنا من طلب التحصيل ولكني أخاف عليك أن قلبك لصديقك غير مستقيم، وأن ضمير قلبك له غير سليم، وإن رفعت القذى عن لحيته، وسويت عليه ثوبه فوق مركبه، وقبلت صبيه بحضرته، ولبست له ثوب الاستكانة عند رؤيته، واغتفرت له الزلة، واستحسنت كل ما يقبح من جهته، وصدقته على كذبه، وأعنته على فجرته. فما هذا العناء! كأنك لم تقرأ المعوذة، ولم تسمع مخاطبته نبيه صلى الله عليه وسلم، في التقدمة إليه بالاستعاذة من شر حاسد إذا حسد.




أتطلب ويحك أثراً بعد عين، أو عطراً بعد عروس، أو تريد أن تجتني عنباً من شوك، أو تلتمس حلب لبن من حائل إنك إذاً أعيا من باقل، وأحمق من الضبع، وأغفل من هرم.

إن كنت تجهل بعد ما أعلمناك، وتعوج بعد ما قومناك، وتبلد بعد ما ثقفناك، وتضل إذ هديناك، وتنسى إذ ذكرناك، فأنت كمن أضله الله على علم فبطلت عنده المواعظ، وعمي عن المنافع، نختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة. فنعوذ بالله من الخذلان.

إنه لا يأتيك ولكن يناديك ولا يحاكيك ولكن يوازيك. أحسن ما تكون عنده حالاً أقل ما تكون مالاً، وأكثر ما تكون عيالاً، وأعظم ما تكون ضلالاً. وأفرح ما يكون بك أقرب ما تكون بالمصيبة عهداً، وأبعد ما تكون من الناس حمداً.

فإذا كان الأمر على هذا فمجاورة الموتى، ومخالطة الزمنى والاجتنان بالجدران، ومصر المصران، وأكل القردان، أهون من معاشرته، والاتصال بحبله.

والغل نتيج الحسد، وهو رضيعه، وغصن من أغصانه، وعون من أعوانه، وشعبة من شعبه، وفعل من أفعاله، كما أنه ليس فرع إلا له أصل، ولا مولود إلا له مولد، ولا نبات إلا من أرض، ولا رضيع إلا من مرضع، وإن تغير اسمه؛ فإنه صفة من صفاته، ونبت من نباته، ونعت من نعوته.

ورأيت الله جل جلاله ذكر الجنة في كتابه فحلاها بأحسن حلية، وزينها بأحسن زينة، وجعلها دار أوليائه ومحل أنبيائه، ففيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. فذكر في كتابه ما من به عليهم من السرور والكرامة عندما



دخلوها وبوأها لهم فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾ (٥٦٧) فما أنزلهم دار كرامته إلا بعد ما نزع الغل والحسد من قلوبهم، فتهنوا بالجنة، وقابلوا إخوانهم على السرر، وتلذذوا بالنظر في مقابلة الوجوه لسلامة صدورهم، ونزع الغل من قلوبهم. ولو لم ينزع ذلك من صدورهم ويخرجه من قلوبهم، لافتقدوا لذاذة الجنة، وتدابروا وتقاطعوا وتحاسدوا، وواقعوا الخطيئة، ولمسهم فيها النصب، وأعقبوا منها الخروج، لأنه عز وجل فضل بينهم في المنازل، ورفع درجات بعضهم فوق بعض في الكرامات، وسنى العطيات.

فلما نزع الغل والحسد من قلوبهم ظن أدناهم منزلة فيها، وأقربهم بدخول الجنة عهداً، أنه أفضلهم منزلة، وأكرمهم درجة، وأوسعهم داراً بسلامة قلبه، ونزع الغل من صدره، فقرت عينه وطاب أكله. ولو كان غير ذلك لصاروا إلى التنغيص في النظر بالعيون، والاهتمام بالقلوب، ولحدثت العيوب والذنوب.وما أرى السلامة إلا في قطع الحاسد، ولا السرور إلا في افتقاد وجهه، ولا الراحة إلا في صرم مداراته، ولا الربح إلا في ترك مصافاته فإذا فعلت ذلك فكل هنياً مرياً، ونم رضياً، وعش في السرور ملياً" (٥٦٨)

---

(٥٦٧) [الحجر: ٤٥-٤٨].

(٥٦٨) «الرسائل» للجاحظ (٣/١٧- ٢٣).





## الفهرس











